يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثمن 3,00 — IL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٧ حزيران ١٩٧٨ ، ٢٢ رجب ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/١٣

VOL 13/35 — 27.6.1978

افشلت حكومة اليمن الدمقراطي محاولة انقلاب رجعي

عدن — اعلنت اذاعة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ان قوات الجيش والحرس الشعبي (الميليشيا) احبطت تمردا قام به رئيس الجمهورية سالم ربيع علي وان الحكومة الشرعية تسيطر على الموقف تماما .

وجاء في البيان ، الذي اذاعته الاذاعة ، ان اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية عقدت اجتماعا استثنائيا لبحث التطورات ، رفض سالم ربيع علي الاشتراك فيه ، وحين فشلت المحاولات لاقناعه بالحضور ، قررت اللجنة المركزية عزله من منصبه فقام بمحاولة الاستيلاء على السلطة والخلق ، ونقلت الانباء ان الوحدات القليلة التي انجرت بلعبه هزمتها قوات الجيش والحرس الشعبي .

واضافت الانباء ان سالم ربيع علي حاول ، في المدة الاخيرة ، ان يحرف اليمن عن طريقه الثوري ، وان يجره الى التعاون مع الامبريالية والانظمة العربية الرجعية ، وقام بتمرد بعد ان رفضت القيادة السياسية الممثلة في التنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية السير في طريق الردة .

ويظهر — على الرغم من ان المعطيات لا تزال غير كاملة — ان سالم ربيع علي وقت محاولته الانقلابية مع اغتيال احمد الغشمي ، رئيس الجمهورية العربية اليمنية (الشمالية) ، والذي استغلته الانظمة العربية الرجعية والسعودية لتكيل الاتهامات ، التي لا اساس لها ضد اليمن الدمقراطي ، وتخلق الظروف لتبرير المؤامرة عليه .

ولكن جمهورية اليمن الدمقراطية سارعت الى استنكار جريمة اغتيال الغشمي (تمت في ظروف مشبوهة تماما فقد قيل انه قتل حين انفجرت قنبلة كان يحملها مبعوث كلف عليه ان يسلم الغشمي رسالة من سالم ربيع علي .

وفي بيانها دحضت جمهورية اليمن الدمقراطي هذه الاتهامات وقالت : ان اغتيال رئيس الدولة المجاورة ليس الا جزءا من المؤامرة الامبريالية لاثارة الاشتباكات بين شطري اليمن . كما ادان البيان العناصر التخريبية التي نفذت الجريمة ضد مصالح الشعب اليمني الوطنية واماني في الوحدة والتقدم الاجتماعي .

وذكرت وكالة الانباء العراقية ، في معرض تعقيبها على هذه التطورات الدرامية ، ان اجتماع اللجنة المركزية شهد بروز الخلافات القديمة بين الجناح اليساري بقيادة عبد الفتاح اسماعيل والجناح الانتهازي بقيادة سالم ربيع علي . واضافت — ليس سرا انه كان يدور نقاش حول الموقف من احداث القرن الافريقي والموقف من الاتحاد السوفييتي ومحور الدول العربية الرجعي بقيادة مصر والسعودية . وجاء مصرع الغشمي فكان احد الاسباب التي فجرت الصراع .

هذا واعلنت واشنطن انها تراقب سير الامور بحذر واهتمام وانها طلبت من مبعوثها في جدة ان يتوجه الى صنعاء بدلا من عدن كما كان مقررا .

عبد الفتاح اسماعيل

وامس تم تشييع جثمان الغشمي الى مقره الاخير بحضور وفود عربية كان من بينها وفد جمهورية اليمن الدمقراطي التي اعلنت الحداد .

وجاء من القاهرة ان الجامعة العربية قررت تلبية لطلب مندوب اليمن الشمالى الدائم عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول العربية يوم السبت القادم لبحث اغتيال الغشمي .

حكام اسرائيل يجهضون مبادرة ساداتية قبل ان تتبلور
الامبريالية الامريكية تعد بتحرك دبلوماسي كثيف

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — اجهض حكام اسرائيل «مبادرة السادات الجديدة» قبل ان تتبلور وتتخذ صيغة «مشروع سلام» مصري يصل الى الادارة الامريكية وتنقله هي بدورها الى الحكومة الاسرائيلية .

فامس الاول ، الاحد ، قرر مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسته العادية رفض مقترحات السادات دون تحفظ ودعوة مصر الى «اجراء مفاوضات بدون شروط مسبقة حول تحقيق السلام واقامة «ادارة ذاتية» في «يهودا والسامرة» (الضفة المحتلة) وغزة كجزء من معاهدات السلام التي يجب ان يتم الوصول اليها بمفاوضات حرة بين الاطراف» .

وكالعادة استهتر حكام اسرائيل بالرأي العام المحلي والعالمي فزعموا ان مقترحات السادات هي شروط مسبقة اما مقترحاتهم حول «الادارة الذاتية» ورفضهم الانسحاب من الضفة والقطاع المحتلين واصرارهم على التواجد العسكري والاستيطاني في سيناء حتى بعد عقد معاهدة السلام فليست شروطا مسبقة .. او املاءا تعسفيا حقيقيا .

وتتالف مقترحات السادات التي كان يبلورها وزير الخارجية المصري حسب «الاهرام» يوم الاحد الماضي (٢٥-٦) من النقاط الاتية :

١- انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة اساسا لاحلال السلام .

٢- يعود الاردن ويأخذ على عاتقه مسؤولية ادارة الضفة الغربية ، بينما تتولى مصر الادارة في قطاع غزة .

٣- يجري العمل بهذه التدابير لمدة تتحدد سلفا وخلال تطبيق هذه التدابير يجري بحث حول الاجراءات الامنية وترتيبات مع اسرائيل .

٤- تجد القضية الفلسطينية حلا لها في نطاق عربي شامل ، بعد ان يمهد انهاء التواجد العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة الطريق الى مثل هذا الحل .

وواضح من هذه البنود ان السادات تنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية — حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة — وذهب بعيدا في طريق الاستسلام ..

كذلك توحي هذه البنود ان السادات يقترح عودة الحكم الاردني الى الضفة .. والمصري الى القطاع بدون انهاء التواجد العسكري الاسرائيلي ..

واما القول ان القضية الفلسطينية ستجد حلا لها في اطار عربي عام فيعني ، في اطار المحور العربي الرجعي — المحور المصري — السعودي — الاردني ، الذي يرفض فكرة اقامة الدولة الفلسطينية ويتفق مع حكام اسرائيل ان مثل هذه الدولة «ستكون قاعدة سوفييتية» !! ولذلك يجب مقاومة قيامها .

والسؤال : ما هي التطورات المتوقعة بعد ان اغلق حكام اسرائيل الباب من جديد في وجه السادات ؟

كتبت «وول ستريت جورنال» ، صحيفة كبار الاحتكاريين الامريكيين ، يوم الجمعة الماضي ٢٣-٦-٧٨ : «ان الادارة الامريكية تخشى من تضعضع مركز الرئيس انور السادات من يوم لاخر سواء داخل مصر او في العالم العربي ، الامر الذي ادى الى الشعور بضرورة التحرك السريع بهدف انقاذ المفاوضات من الفشل» .

ولكن التحرك السريع ، كما تؤكد المؤشرات ، لن يختلف عن «التحرك السريع» في الماضي .. فهو سيتخذ مزيدا من الاجتماعات ومزيدا من الضجة الاعلامية التي توحي بالاندفاع دون ان يكون هناك اندفاع .

وهكذا قررت الادارة الامريكية ان يزور نائب الرئيس ، ولتر مونديل ، مصر ليجتمع مع السادات بعد زيارته في اسرائيل في نهاية هذا الشهر .

وجاء هذا التقرير ليثبت ان الادارة الامريكية تريد ان تقوم بنشاط كثيف لاحياء مفاوضات السلام في المنطقة .

فالبرنامج الاصلي ارتاى ان يزور مونديل اسرائيل فقط ليشارك حكومتها في احتفالات عيدالدولة الثلاثين وليؤكد لها بقاء العلاقات الخاصة بين اسرائيل والولايات المتحدة .

وفي الوقت نفسه تطايرت الشائعات حول قرب عودة الفرد اثرتون ، مساعد وزير الخارجية الامريكي ، الى المنطقة ليعود الى ممارسة دبلوماسية المكوك .. وحول قرب اجتماع وزير الخارجية فانس (التكهنات — ٦ تموز ١٩٧٨) مع وزيري خارجية مصر — محمد ابراهيم كامل — واسرائيل — موشي ديان — في لندن او في احدى عواصم اوروبا الاخرى .

وطبعا لعبة الاسئلة والاجوبة على الاسئلة ؟ فالادارة الامريكية تطالب مصر بالاجابة على اسئلتها حول امن اسرائيل .. وحكام اسرائيل طلبوا الى الادارة الامريكية ان تطلب الى النظام الساداتي ان يجيب على اسئلتها حول تفسير مصر قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، واستعدادها للتفاوض مع اسرائيل حول الضفة المحتلة .

ونستطيع ان نقرر ان الدائرة المغلقة التآمرية ستبقى دائرة مفرغة طالما استطاع حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر ان يواصلوا لعبتهم ، ولكن الوضع المتفجر سيفجرها في وجوههم فالشعوب تمهل ولا تهمل .

اخر نبأ ساداتي

القاهرة — اعلن امس وزير خارجية مصر انه يعكف على اعداد مشروع سلام يشمل تسوية مشكلة الضفة والقطاع وسيرسله بعد ايام الى واشنطن .

وقال انه يدهش من اعلان الحكومة الاسرائيلية رفضها لمشروع لم يعلن بعد مع انها امضت شهرين حتى ردت على اسئلة الادارة الامريكية . واضاف ان المشروع يقوم على مبادىء الانسحاب والسلام التام والعلاقات الطيبة بين الدول المجاورة .

واكد ان اجتماعه مع السفير الامريكي كان في اطار التشاور بين القاهرة وواشنطن وجرى خلاله بحث زيارة نائب الرئيس الامريكي ولتر مونديل في القاهرة ومباحثاته مع السادات في ٣ تموز (يوليو) المقبل .

وهكذا يستمر النظام الساداتي في طريق اعداد البرامج ويستمر حكام اسرائيل في رفضها .. وتستمر الولايات المتحدة في لعبة الاسئلة والاجوبة والتحرك الدبلوماسي الكثيف .

لا تخفيف بل تصعيد في وتيرة الاستيطان الكولونيالي في الضفة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — زعم وزير الزراعة (والاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة) ، ارئيل شارون ، ان الحكومة لم تقرر اقامة مستوطنات جديدة . وجاء هذا الزعم في دعوته ابي ناتان الى وقف اضرابه عن الطعام .

ولكن الصحف الاسرائيلية فندت هذه المزاعم . فقد نشرت «هآرتس» (٢٥-٦-٧٨) ان وزارة الاسكان ستطلب ، في الاسبوع القادم ، من دائرة اراضي اسرائيل تسليمها الاراضي التي اشترتها في منطقة «غوش عتصيون» الواقعة على الطريق بين بيت لحم والخليل لاقامة مدينة «افرات» عليها .

واضافت ، انه ستتم في المرحلة الاولى اقامة خمسمئة وحدة سكنية في هذه المدينة لتوطين مهاجرين من الولايات المتحدة وجنوب افريقيا .

كذلك ذكرت «هآرتس» ان وزارة الاسكان ستبدأ في مطلع تشرين الاول في اقامة المستوطنة الدائمة في الخان الاحمر .

وفي الوقت نفسه بدأ العمل في مركز صناعي في مستوطنة «كتسرين» في مرتفعات الجولان المحتلة .. والمتوقع ان يصل عدد المصانع في هذا المركز ١٢ مصنعا تم اقامة اربعة منها حتى اليوم .

هذا واعلن مستشار الحكومة القضائي انه لا توجد موانع قضائية تمنع بدء العمل في اقامة مستوطنة في ساحة مبنى شرطة النبي صالح باعتبارها ملك الدولة !!

وكان بذلك يرد على امر المحكمة الاحترازي الذي صدر في اعقاب شكوى اصحاب الاراضي .

ونشرت «الفجر» ، امس الاثنين ، ان العمل في هذه المستوطنة سيبدأ خلال هذا الاسبوع .

ويوم الجمعة الماضي صرح اوري بارون ، مستشار شارون ، ان الوزير قرر ان لا يفكك مستوطنة «متسبه يريحو» (بالقرب من اريحا) بل ان يرسل اليها مزيدا من المستوطنين الكولونياليين .. والمعروف ان رجال «غوش ايمونيم» هم الذين اقاموا هذه المستوطنة ورفضوا ان ينضم اليهم من غير جماعتهم .

وقد قرر الوزير ان يرضخ لرأيهم وان يمنحهم حق القرار في قبول او رفض المستوطنين الجدد .

القذافي يواصل مباحثاته في الدول الاشتراكية

* اختتام المباحثات الليبية — التشيكوسلوفاكية ، والليبية الهنغارية * البيان المشترك يدين عدوان اسرائيل والولايات المتحدة ودول حلف الاطلسي *

برلين — خاص بـ «الاتحاد» — وصل العقيد معمر القذافي ، رئيس الجماهيرية الليبية ، امس الاثنين ، الى برلين في اطار جولته ومباحثاته مع قادة الدول الاشتراكية . بعد ان زار كلا من بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا .

وصدر في كل من براغ وطرابلس الغرب البيان المشترك عن مباحثات القذافي والرفيق غوستاف هوساك ، امين عام الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، ورئيس الجمهورية .

وفي هذا البيان اعرب الطرفان عن ارتياحهما لعلاقات التعاون المتطورة بين البلدين ، واشارا الى وجود الظروف لمواصلة تطوير هذه العلاقات .

وادان الجانبان سياسة اسرائيل العدوانية تجاه الدول العربية المستقلة . واعلنا ان السلام العادل والوطيد لن يتحقق في الشرق الاوسط الا اذا سحبت اسرائيل قواتها المحتلة من جميع الاراضي العربية ، وضمنت حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية بما فيها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

وتعرض البيان المشترك التشيكوسلوفاكي — الليبي الى قضية الامن في اوروبا . فاشار الى ان الامن في اوروبا يرتبط ، ارتباطا وثيقا ، بالامن في حوض البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط . ولهذا فمن الضروري تحويل هاتين المنطقتين الى منطقتي سلام ، وتصفية القواعد العسكرية الامبريالية منها .

واعرب الجانبان عن قلقهما من التغييرات الخطرة التي تطرأ على سياسة الولايات المتحدة . ومن تصعيد وتعاظم تسلح دول حلف شمال الاطلسي ، واستمرار هذه الدول في التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية .

هذا وكان البيان قد ذكر ان الظروف الان ، ورغم العقبات ، مواتية لمواصلة تحسين الوضع الدولي وتحويل الانفراج الى عملية شاملة . ولهذا يجب تعزيز وتقوية الاتجاهات الرامية الى السلام .

السادات يتخوف من تحرك الجيش المصري فيبعد القادة عن قيادتهم الفعلية

القاهرة — الوكالات — اتفق المراقبون الموضوعيون على ان التغييرات في قيادة الجيش المصري التي اجراها الرئيس انور السادات تدل على مدى مخاوفه من جراء تدهور مكانته في البلاد بسبب سياسته التعسفية في الداخل والمهادنة للامبريالية في الخارج .

واشار هؤلاء المراقبون الى ان هذه التغييرات تمت بعد الانتقادات الشديدة التي وجهها الى النظام الساداتي سعد الدين الشاذلي رئيس اركان الجيش المصري ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣ وسفير مصر السابق في البرتغال .

ولاحظوا بشكل خاص ان السادات ابعد عن القيادة الفعلية الكثيرين ومن بينهم اللواء احمد بدوي قائد الجيش الثالث .. واللواء فؤاد عزيز غالي قائد الجيش الثاني .. والاثنان كانا من ابرز القادة الذين اشتركوا في عبور قناة السويس في تلك الحرب وحاربوا تحت قيادة الشاذلي .

وقد شاع قبل هذا الاجراء ان اللواء احمد بدوي اعرب عن مرارته لان الجيش المصري لم يتسلم اسلحة محكمة تعوض خسارته في حرب اكتوبر ..

وكان الشاذلي يوم الجمعة الماضي قد عالج بعد ان وصل الى باريس وضع الجيش المصري المتدهور عسكريا وقال ان الاتحاد السوفييتي وحده القادر على امداد مصر بالاسلحة اللازمة لمواجهة اسرائيل ، وان تدهور العلاقات المصرية — السوفييتية هو الذي قاد مصر الى الوضع الذي تجد نفسها فيه اليوم .

وفسر اسباب انتقاد النظام الساداتي فقال انه يعود الى اجراءات الرئيس المصري الديكتاتورية والى سياسته التي وصلت الى الطريق المسدود بعد ان فشلت «مبادرته السلمية» تماما .. ودعا الى استقالته .

واقترح الشاذلي ، الذي كان يتحدث الى «السفير» اللبنانية ، اقامة نظام دمقراطي في مصر على نسق البرتغال اي ان يقوم الجيش بتسلم السلطة ثم يسلمها الى المدنيين عن طريق الانتخابات والسماح بتعدد الاحزاب واطلاق حرية التعبير وضمان حرية الصحافة .

ولعل السادات تخوف من ان تجد هذه الدعوة اصداء في الجيش المتذمر من سياسة السادات الاستسلامية التي تركته عاجزا عن الدفاع عن البلاد في حالة هجوم اسرائيلي .

هذا وواصل النظام الساداتي تطبيق سياسته القمعية .. فقام باسقاط عضوية النائب ابو العز الحريري في مجلس الشعب بحجة انه قاد مظاهرات معادية للنظام في الاسكندرية .. ووسع ملاحقة الصحفيين والتحقيق معهم بحجة كتابتهم مقالات تنتقد السياسة السارية .. واخر من مثل امام التحقيق صلاح عيسى محرر «الجمهورية» سابقا .

وقبل ذلك حققوا مع محمد حسنين هيكل رئيس تحرير «الاهرام» السابق واحد كبار المحررين في «الاهرام» سابقا احمد سيد محمد .

الصين تزود الطاغية موبوتو بالسلاح

كنشاسا — تستمر المباحثات بين وفد الصين العسكري برياسة رئيس الاركان ونائب وزير الدفاع شي هاو تين والمسؤولين الزائيريين حول المساعدات العسكرية التي يحتاج اليها الطاغية موبوتو ليقضي على الثورة الوطنية في بلاده .

وتتوقع المحافل المطلعة ان يتم الاتفاق على امرين : تزويد الصين موبوتو بمزيد من السلاح — دبابات ومدفعية ثقيلة .. وتدريبها القوات البحرية والبرية .

وبهذا تقف الصين التي اعماها الحقد على الاتحاد السوفييتي والقوى الثورية في افريقيا الى جانب حلف الاطلسي الامبريالي في اسناد نظام الديكتاتور موبوتو المهتري والمتداعي .

اشتداد المعارك المسلحة في روديسيا

سالزبوري — اعترفت حكومة ايان سمث العنصرية باتساع النضال المسلح في روديسيا واعلنت ان معركة حامية وقعت بين قواتها والانصار الافريقيين قريبا من حدود بوتسوانا يوم الاحد اول امس .

وحاولت قبل ذلك ان تشوه سمعة الانصار فزعمت انهم قتلوا ١٢ من المبشرين وافراد عائلاتهم الذين يعملون في مدرسة يتلقى العلم فيها تلاميذ افريقيون .

ولكن قائدا من قادة الانصار في الميدان ، اعلن حسب «اسو شيتد برس» (٢٥-٦-٧٨) ان الثوار الافريقيين بريئون من هذه التهمة وان الذين قاموا بهذه المجزرة هم «مغاوير» ايان سمث .

توثيق العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وتركيا

* اختتام المباحثات الرسمية بتوقيع اتفاقيات تعاون ثقافي وعلمي * الجانبان يدعوان لانهاء الازمة القبرصية بالطرق السلمية * البيان المشترك يدين التدخل الخارجي في افريقيا *

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — اختتمت في موسكو ، امس الاول الاحد ، مباحثات القمة السوفييتية التركية ، التي استمرت خمسة ايام ، بتوقيع وثيقة سياسية حول التعاون الودي وحسن الجوار بينهما . وبالتوقيع على برنامج التبادل العلمي والثقافي للسنوات ١٩٧٨ — ١٩٨٠ . وبالتوقيع على اتفاقية لتحديد الشريط القاري في البحر الاسود .

واجرى بولند اجاويد ، رئيس الوزراء التركي ، مباحثات مع الرفيقين ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، والكسي كوسيغين ، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، وصفها في مؤتمر صحفي بانها كانت مثمرة جدا وبناءة . واعلن الطرفان ، في البيان المشترك ، انهما اتفقا على اعداد اتفاقية طويلة الامد ، خلال فترة قصيرة ، بشأن العلاقات الاقتصادية والتجارية بينهما .

ودعا الجانبان الى تعزيز الانفراج في اوروبا والى نشره في جميع مناطق العالم . كما ادانا التدخل الخارجي في شؤون افريقيا . وايدا الجهود الرامية الى تصفية الانظمة العنصرية والاستعمار تصفية تامة وعاجلة .

وايد الاتحاد السوفييتي وتركيا فكرة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

برجنيف يحذر الولايات المتحدة من «اللعب» بالورقة الصينية والحكومة السوفييتية تدين التدخل الامبريالي في افريقيا

* الدول الاشتراكية قدمت مقترحات واقعية لدعم الانفراج وعلى الدول الغربية ان تختار طريقها * وسام لينين والنجمة الذهبية لجمهورية بيلوروسيا *

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — القى ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، امس الاول ، الاحد ، خطابا هاما في منسك ، عاصمة جمهورية بيلوروسيا ، لمناسبة عيد تحررها الثلاثين من التدخل الفاشي تعرض فيه الى قضايا عصرنا الملحة والمحرقة ، وخصوصا ، قضية كبح جماح سباق التسلح ، ونزع السلاح والانفراج الدولي .

وقال الرفيق برجنيف : ان قادة عدد من دول حلف شمال الاطلسي ، وفي الدرجة الاولى قادة الولايات المتحدة الامريكية ، لا يرغبون في اتخاذ موقف بناء من قضية مهام نزع السلاح . ووصف برنامج تسلح حلف شمال الاطلسي ، طويل المدى ، بانه افتراء على اماني الشعوب ، وتنكر لها . واضاف ، ان حكام بيكين يسيرون على هذا النهج ، ويبدو ان ممثلهم اخطأ في اختيار منبره ، لا اكثر ولا اقل ، اذ كان الاجدر به ان يلقي خطابه العسكري لا في دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، بل في دورة مجلس حلف شمال الاطلسي .

وحذر الرفيق برجنيف الولايات المتحدة بقوله : انه في الاونة الاخيرة ، تبذل في الولايات المتحدة محاولات على مستوى عال ، وبصورة وقحة ، محاولة اللعب «بالورقة الصينية» ضد الاتحاد السوفييتي . وهذه سياسة قصيرة النظر وخطرة سيندم اصحابها عليها في المستقبل .

واعاد ليونيد برجنيف الى الاذهان مقترحات الدول الاشتراكية في مباحثات فينا ، (لتخفيض السلاح في اوروبا) فاشار الى ان اهم ما تضمنته هذه المقترحات هي الارقام المحددة والدقيقة لما يجب سحبه من القوات السوفييتية والامريكية خلال عام واحد ، من وسط اوروبا .

وقال : اقترحنا سحب ٣ فرق عسكرية بكامل عتادها العسكري واكثر من الف دبابة ، بشرط ان لا يؤدي ذلك الى خلل في توازن القوى .

واعلن : لا حق لاي طرف التستر وراء ظهر الغير بهدف التهرب من مسؤولياته ، وتعزيز تسلحه على حساب تقليص تسلح الاخرين .

واشاد الرفيق برجنيف بنتائج المباحثات الاخيرة السوفييتية — الالمانية الغربية ، التي اسهمت اسهاما جيدا في تعزيز الاستقرار والانفراج في اوروبا .

ودعا في نهاية كلمته ، الى تعزيز مكاسب الانفراج والى النضال في سبيل السلام الذي لا يتعلق فقط بالحكومات ، بل بالشعوب ايضا . مشيرا الى وجود اسس صالحة لعقد اتفاقية لتحديد السلاح في وسط اوروبا ، ولكن هذا الامر منوط بدول الغرب .

هذا وقد ثبت الرفيق برجنيف وسام لينين وميدالية النجمة الذهبية في علم جمهورية بيلوروسيا الاتحادية . كما اعلن عن منح مدينة منسك ، لقب المدينة البطلة ، والذي يمنح عادة للمدن التي امتازت في مكافحتها الاحتلال النازي ومقاومته .

الحكومة السوفييتية تدين التدخل الامبريالي في افريقيا

ادان الاتحاد السوفييتي ، في بيان حكومي رسمي صدر هذا الاسبوع ، تدخل الامبريالية ، عسكريا وسياسيا ، في شؤون الدول الافريقية المستقلة الداخلية ، والحاقها الضرر بسيادتها وسلامتها الاقليمية .

وحذر البيان من نشاط دول حلف شمال الاطلسي في تشكيل تكتلات حربية

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

مصلحة اسرائيل ان تتكيف مع العالم فالعالم لن يتكيف مع سياستها العدوانية

اعادت الثلاثون دولة من دول عدم الانحياز صياغة مشروع قرارها بشأن حظر ارسال الاسلحة الى اسرائيل وطرحته امام دورة الامم المتحدة الاستثنائية التي تبحث الان قضية نزع السلاح في العالم .

وتعديل مشروع القرار يهدف الى توسيع قاعدة الدول التي يمكن ان تؤيده بدون تغيير جوهره .

فالمشروع يدعو مجلس الامن الى الطلب الى جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة الامتناع عن تقديم اية اسلحة او معدات عسكرية او قطع غيار حربية الى اسرائيل وضمان عدم وصول مثل هذه الاسلحة والمعدات الى تلك الدولة عن طريق الاخرين ووقف نقل معدات نووية او مواد مشعة او تقنية نووية اليها .

كذلك يدعو المشروع الامم المتحدة ان تعرب عن قلقها الشديد ازاء الادلة المتزايدة على محاولات اسرائيل حيازة اسلحة نووية ، ويدين تعزيز التعاون العسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا .

والمعروف ان مؤشرات كثيرة تشير الى ان هذا التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا يشمل الاسلحة النووية كما ظهر بعد زيارة رئيس وزراء الاخيرة ، فورستر ، في اسرائيل ومباحثاته مع رئيس وزراء اسرائيل السابق رابين قبل حوالي السنتين .

ويظهر ان ممكنات المصادقة على هذا المشروع هي التي دفعت سفير اسرائيل في الامم المتحدة حاييم هرتصوغ القول انه يتوقع مستقبلا قاتما لهذه المنظمة الدولية ما لم يعد تنظيمها بشكل جذري .

واقترح ان يكون ذلك بالغاء طريقة الاقتراع في الجمعية العمومية (اي الغاء المساواة بين الدول في التصويت) لان هذه الطريقة تسمح باتخاذ قرارات غير مسؤولة (!!) ويتم ذلك بسبب الاكثرية التي تمثلها الدول الاشتراكية والدول النامية — دول العالم الثالث .

وبرر هذه الدعوة بقوله يجب على الاكثرية ان تحترم الاقلية !!

واضاف : ان الخطابات التي يلقيها المندوبون تحتوي على هراء كثير .

ليس جديدا استهتار حكام اسرائيل بقرارات الامم المتحدة وتجاهلهم اياها لانها تقر حقوق الشعوب العربية عامة والشعب العربي الفلسطيني خاصة .

وعلى امتداد السنين ، وبشكل ملموس بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، رفضت حكومات اسرائيل هذه القرارات ووصفتها بنعوت قبيحة تتسم بالاستعلاء والعنجهية المفرطة .

وهكذا لم تمتثل لقرارات الانسحاب من الاراضي التي احتلتها في تلك الحرب العدوانية وواصلت الاستيطان الكولونيالي واستمرت في التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني القومية .

اما الجديد فهذه الدعوة التي تدل على «تشوف» واستهتار بالدول جميعها التي يريد هرتصوغ ان يجردها من حقها في ممارسة نفوذها واستخدام ثقلها في منظمة هدفها الجوهري صيانة حقوق الدول والشعوب وصيانة السلام وتجنيب الانسانية ويلات الحرب .

وتحمل هذه الدعوة في ثناياها عودة الى الافكار التي سادت ايام سيطرة الامبريالية والكولونيالية في العالم حين كانت الدول الامبريالية الكبرى ترى نفسها «قيمة»

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

نوابنا يستجوبون الوزراء

في الكنيست

توجه نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بعدد من الاستجوابات الى الوزراء المختصين .

جاء في الاستجواب الاول الذي قدمه النائب توفيق طوبي الى وزير العمل والرفاهية :

ماذا بشأن تشغيل اولاد صغار ؟

* في الاونة الاخيرة كثرت الاخبار وارتفعت الشكاوي على تشغيل اولاد في سوق « محني يهودا » وفي اماكن اخرى في القدس . فهل تعرف وزارة العمل حقيقة ذلك ؟ وهل يقوم مفتشو وزارة العمل بالتحقيق في هذا الامر وتنفيذ القانون الذي يمنع تشغيل اولاد صغار ؟ .

عن سعر القهوة والسكر ؟

وتوجه النائب توفيق طوبي الى وزير التجارة والسياحة ، بعد خبر نشرته جريدة « معريب » عن الانخفاض الشديد في سعر السكر في السوق الدولي في لندن في الاسبوع الماضي ومنذ ثلاثة اشهر ، والذي جاء فيه عن انخفاض في سعر القهوة ، ايضا . فسال الوزير فيما اذا كانت هذه الحقيقة معروفة لديه ؟ واذا كان يعرف فهل تجري مثل هذه التخفيضات في الاسعار هنا ايضا . وما هي الخطوات التي يجب ان تتخذ لذلك ؟

ضائقة السكن في وادي النسناس

* وجاء في استجواب النائب توفيق طوبي الى وزير الاسكان حول ضائقة السكن في وادي النسناس في حيفا قوله : انه حسب بحث علمي اجرته بلدية حيفا ووزارة الاسكان وشركة الاسكان « شكمونة » يتبين ان وادي النسناس (ويسكنه مواطنون عرب) يتميز بالاكتظاظ في البناء والضائقة السكنية الشديدة كاكثر حي في المدينة . ففي وادي النسناس ٣٤١بناء تضم ١٠٥٦ منزلا و ٢٣١ مصلحة . ويسكن هذه البيوت ١١٠٠ عائلة . منهم ٣٠٥ عائلات تتكون من اربعة انفار واكثر ، ومن ال ٣٤١ بناية هناك ١٩١ بناية (وتشكل ٥٦٪) غير صالحة للسكن ويسكنها الاهالي رغم ذلك .

ومن ضمن هذه البنايات هناك ٣٥ بناية يتحتم هدمها نظرا لتداعيها. ان هذا الحي ،رغم ظروف السكن والازدحام ومستوى الابنية الرديءجدا فهو الوحيد من بين احياء حيفا الذي لم تجر فيهاصلاحات وتحسينات منذ ١٩٤٨ . ورغم اقامة حي سكني جديد من البلدية في السنتين الاخيرتين مسكن ٣٠ عائلة من الانتقال الى ظروف افضل فانه لم يتحسن بل يزداد خطورة سنة بعد اخرى .

ولذا فانني اسال الوزير :

١- هل تعلم وزارة الاسكان ظروف السكن الصعبة لسكان حي وادي النسناس في حيفا ؟

٢- ما هي برامج ونشاطات وزارة الاسكان لتخفيف ضائقة السكن لمواطني حيفا العرب في وادي النسناس ؟ .

لماذا لا يضمن علاج الاسنان ؟

وتقدم تشارلي بيطون باستجواب الى وزير الصحة بصدد تكاليف معالجة الاسنان الباهظة ولماذا لا تعمل وزارة الصحة تامين معالجة الاسنان بواسطة صندوق المرضى جاء فيه :

يا حضرة الوزير ! ان صحةالاسنان هي اساس لصحة الانسان ولكن الكثيرين من المواطنين يهملون معالجة اسنانهم بسبب تكاليف المعالجة الباهظة ، فلماذا لا تعمل وزارةالصحة على تامين علاج الاسنان بواسطة صناديق المرضى ؟ ولماذا لا تقوم وزارة الصحة بالاشراف ومراقبة تكاليف معالجة الاسنان ؟

وتقدم تشارلي بيطون ايضا باستجواب الى وزير الرفاه الاجتماعي يسال عن جباية صندوق التامين القومي لثلث الواحد في المئة من اجرة العمال فيما اسموه « عبء الحماية » جاء فيه :

منذسنوات ومؤسسة التامين القومي تجبي هذه المبالغ من عمال اسرائيل ، بدعوى ان هذا العبء مخصص لاقتناء الاقنعة ضد الغازات لكل مواطني اسرائيل ومنذ ذلك الوقت وحتى الان تجمع مبلغ مليار ليرة .

وبما ان مثل هذا العمل خارج عن صلاحيات الوزير وهو من مهمات وزارة الامن فانني اسال :

١- لماذا لا تتوقف جباية هذه المبالغ التي خصصت لشراء الاقنعة ضد الغازات لكل مواطني اسرائيل ما دام المبلغ الذي تجمع اصبح كافيا ؟

٢- وما دامت لوزارة الامن ميزانيتها فلماذا لا تتوقف مؤسسة التامين القومي عن جباية هذا العبء فتوكل لوزارة الامن مهمة هذه الحماية التي هي من مهامها ؟

بأى قانون تعمل « الدورية الخضراء » ؟

* هذا السؤال وجهه النائب توفيق طوبي الى اريك شارون وزير الزراعة. والغريب ان الوزير لا يعرف الجواب بالضبط . فاليكم نص الجواب حرفيا :

« اقيمت الدوريات الخضراء زمن الحكومة السابقة . لا استطيع الان ان اقدم لك جوابا قاطعا ، سيصلك الجواب فيما بعد . ولكنني استطيع ان اقول لك ، صحيح انهم يحاولون ان ينسبوا هذه الدورية لي شخصيا. ولكنني انا كوزير فانني اشكل عنصرا واحدا من العناصر التي تنسق اعمال هذه الدورية . وهي تعمل بالتنسيق مع وزارة العدل ووزارة الداخلية . كما ذكرت ، سابقا ، ساجيبك فيما بعد بشكل اوسع ! ! » .

لجنة استئناف للشؤون الاجتماعية في يافا

* تقدم النائب شارلي بيطون باستجواب الى وزير الرفاهية يسأله لماذا لا توجد لجنة استئناف للشؤون الاجتماعية في يافا ، وكيف بامكان مئات المعوزين من يافا ان يستانفوا قرارات مكتب الشؤون الاجتماعية المجحفة بحقوقهم ؟

اية شركة حكومية خسرت مليار ليرة ؟

* قبل اسابيع قليلة قرانا في الصحف عن شركة حكومية لم يذكر اسمها خسرت حتى الان مليار ليرة ! والحبل على الجرار !! ثم انقطعت الاخبار عن هذه الشركة ! فتقدم توفيق طوبي باستجواب الى وزير المالية يسال عن هوية هذه الشركة وعن حجم خسارتها وهل الوزير يحقق في الامر !

الراب كهانا ورسائل التهجير

* ننتظر جوابا من رئيس الحكومة لاستجواب قدمه توفيق طوبي الى مناحيم بيغن رئيس الوزراء حول الرسائل التي يبعثها الراب كهانا الى المواطنين العرب لتهجيرهم من وطنهم ! والسؤال : هل الحكومة تعرف عن هذه الخطوات ! أليست هذه الاعمال تشكل خطرا على امن وسلامة الجمهور ؟ وهناك حاجة لقمعها ! وماذا سيفعل رئيس الحكومة لايقاف الراب كهانا عند حده ؟

شارلي بيطون عن الفقر

* صرح مدير مؤسسة التامين الوطني ان مبلغ ٣٢٠٠ ليرة شهريا هو حد الفقر بالنسبة لعائلة مكونة من اربعة انفار . فتوجه شارلي بيطون باستجواب الى وزير الرفاهية : هل حقا هذا هو حد الفقر ! واذا كان الامر كذلك فلماذا لا تزيد مؤسسة التامين الوطني مخصصات الاولاد ؟

كلمة النائب شارلي بيطون في الكنيست عن يهود الاتحاد السوفييتي

نناقش اليوم موضوعا اثير في عدة جلسات .. يهود روسيا . انني كابن عائلة عاشت في حي الفقراء « مسراره » .. اذكر انه كلما كانت تفوح رائحة كريهة من آبار المجاري كان عمال البلدية يرشونها بمواد ذات رائحة زخمة . سالناهم بسذاجة : « هل هذه المواد تقضي على التلوث والرائحة الكريهة ؟ » .. فاجابونا : « على التلوث - لا تقضي .. ولكنها تتغلب على الرائحة الكريهة » ...

هذا تشبيه . والمشبه به هو حكومة اسرائيل . في الوقت الذي تزداد فيه الفوارق الطبقية والاجتماعية ، وفي الوقت الذي تندد بنا كل دول العالم بسبب سياسة الحكومة المتزمتة ، وفي الوقت الذي ينهار فيه اقتصاد الدولة وتقرع اجراس الخطر .. خطر البطالة والفقر .. وبينما آلاف اليهود المهاجرين من روسيا يتوجهون الى دول الغرب رغم ملايين الاموال التي تصرف من اجلهم ، وفي الوقت الذي تبرز فيه التنظيمات النازية في امريكا .. في هذا الوقت تلجا حكومة اسرائيل الى مواد الرش : « وضع يهود روسيا القاسي » !

انني كغيري من مواطني اسرائيل على استعداد ان اشترك في مظاهرات واوقع على عرائض من اجل يهود روسيا ... ولكن من اجل من ؟ من اجل مختطفي الطائرات ؟ لقد سالت نفسي : ماذا كان سيحدث لو ان واحدا من عائلة « ابو زاغلو » اختطف طائرة من مطار اللد الى روسيا او الى دولة اخرى ؟! اعتقد ان كل قاضي سيبعثه الى السجن لعشرات السنين .. واذا طالب احد خارج البلاد باطلاق سراحه فسيصرخ مندوب اسرائيل في الامم المتحدة : هذا تدخل في شؤوننا الداخلية .

وسالت نفسي سؤال آخر : اذا كان وضع يهود روسيا سيئا الى هذا الحد فكيف يحضرون معهم كل هذه البضاعة والاشياء الثمينة ؟

لقد سافرت الى الاتحاد السوفييتي ودهشت لرؤية الحقيقة .. يهود روسيا هم مواطنون متساوون في الحقوق .. ويحتلون مراكز مرموقة في جهاز الحكم .. والجيش والحزب .

في الاتحاد السوفييتي لم ولن يجرؤ نازي واحد بالقيام بمظاهرة او برفع صوته كما في الولايات المتحدة ودول اخرى .

لقد سنت دولة اسرائيل قانونا يسمح لكل يهودي ان ياتي الى البلاد ويكون متساويا في الحقوق . حتى بلاطو شارون استغل هذا القانون !

(جاك امير - معراخ - يصرخ من مقعده) : هذه دمقراطية حقيقية !!

توفيق طوبي : دمقراطية ان يكون حرامي ازعر عضو كنيست !

شارلي بيطون يستمر :

يهود روسيا يستطيعون ان يهاجروا متى شاءوا ولكن ليس باختطاف الطائرات والاستفزاز . اذا كانت هناك تفرقة ضد اليهود فهي في اسرائيل ، حكومة اسرائيل هي التي تفرق ضد اليهود ، بين يهودي ويهودي .

(عاموس هدار - معراخ - صرخ في مقعده) : من كتب لك الخطاب ؟

شارلي بيطون : برجنيف !

وتساءل : لماذا هذه الضجة حول يهود روسيا ؟ ولماذا تنفق حكومة اسرائيل ملايين الليرات من اجلهم ؟ .. ان ٩٠٪ منهم لا يصلون الى البلاد . يهاجرون الى اوروبا وامريكا ، بينما في ديمونة يعيش الزنوج العبريون في اوضاع مزرية . لماذا لا تهتمون بهم ؟ الانهم زنوج ؟

انكم تعززون علاقاتكم مع حكومة جنوب افريقيا العنصرية التي تقتل عشرات الزنوج يوميا . هذه الحكومة مرفوضة من قبل كل دول العالم الا اسرائيل ... وفي اسرائيل نفسها ٥٠٪ من مواطنيها مضطهدون . هذا هو وضعكم وهو معروف للجميع .

تهنئات

* الى الرفيق ابراهيم فياض حاج ابراهيم بمناسبة حصوله على الحزام الاسود (دان واحد) في الكراتيه . والف مبروك .

اعضاء الحزبوالشبيبة الشيوعية - فرع معاوية

* الى الصديق محمد عواد عيني وزوجته وجميع افراد العائلة بالمولودة الجديدة سراب .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - كفركنا

* الى الرفيق عبد ابو عرب وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة بيسان .

اعضاء الحزب والشبيبة-شعب

* الى الصديق عبد الحميد ابو راس وزوجته بالمولود البكر ثائر وبسلامة الزوجة وليعش في كنف والديه في ظل السلام والطمأنينة .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة - الطيبة

* الى وفيق ابراهيم جبارين وزوجته بمناسبة مولودهما الجديد (اليف).
* والى محمود احمد يس جبارين وزوجته بمناسبة مولودهما الجديد (أمل) .

وللمولودين حياة سعيدة في ظل الوالدين بعهد جديد وعمر مديد وسلام دائم .

حسني احمد سليمان جبارين - أم الفحم

اجمل التهاني

الى الرفيقين نمر ونبيهة مرقس بمناسبة فوز ابنتكم امل بالجائزة الاولى في مهرجان الغناء للاطفال .

تاسم شعبان وكامل بقاعي
وأحمد دغيم وأحمد مصري
- شعب -

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع سخنين -

يدعو الرفاق لحضور محاضرة « الشبيبة الشيوعية : الحركة الثورية للشباب العامل والمتعلم »

وذلك يوم الجمعة ٣٠-٦-١٩٧٨ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب في سخنين . يقدم المحاضرة: الرفيق سميح غنادري .

اتحاد الشبيبة الشيوعية - قطاع كفر ياسيف (قسم الطلاب)

يدعو جمهور طلاب مدرسة « يني » الثانوية الى الاحتفال الطلابي الذي ينظمه بمناسبة انتهاء السنة الدراسية .

يعقد الاحتفال في ساحة نادي السلام ، الساعة ٦ من مساء الخميس ٢٩-٦-٧٨ .

برنامج الاحتفال :

* كلمات * تحيات * شعر * اغاني *
* موسيقى * يانصيب * ضيافة *

مخيم العمل التطوعى الثالث فى الناصرة

ايها الشباب والطلاب.. ايها العمال والفلاحون ايها المثقفون واصحاب المصالح المستقلة .. ايها الرجال والنساء :

* في ١٩ - ٢٣ تموز ٧٨ ، ينعقد في الناصرة مخيم العمل التطوعي الثالث تضامنا مع بلدية الناصرة - بلدية الكرامة الوطنية والخدمات البلدية .

● سيكون المخيم ورشة عمل مبدع في النهار حيث سيتم شق شوارع جديدة .. اقامة اسوار .. وضع انابيب مياه جديدة .. رشق المدارس واصلاح اثاثها .. وغيره .

●● وفي الليالي .. ستكون امسيات المخيم مهرجانات غناء ودبكة ورقص واستعراضات رياضية ومسرحيات قصيرة ..

** يا كل محبي الناصرة ، مدينة وشعبا وبلدية ، تعالوا الى عرس العمل والفن والكرامة ، وعبروا عن وقوفكم مع البلدية في معركتها ضد الحصار المالي ، ومن اجل المساواة في الهبات ، من اجل ازدهار المدينة.

تعالوا نعمل ونغني في الناصرة القلب النابض لشعبنا الباقي في وطنه !

اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعى الثالث الناصرة

على شرف مهرجان الشباب الديمقراطي العالمي

اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة الناصرة - لجنة الرياضة -

تدعو الى المهرجان المنطقي الذي سيعقد يوم السبت القادم ٧٨/٧/١ الساعة العاشرة صباحا على ملعب عرابة في فروع الرياضة التالية : -

١ - ركض - ١٠٠٠ م - ١٥٠٠ م .
٢ - قفز عالي .
٣ - قفز عريض .
٤ - كرة الحديد « قذف الهوكى » .

ى. و ج. مستقبل حركة « السلام الان »!

السؤال :

حركة « السلام الآن » لعبت دورا كبيرا في الراي العام الاسرائيلي ، حيث استطاعت ان تعلن عن مبادئها بكل ثقة وتصميم ، وان تكسب الراي العام العالمي بشكل جزئي ، وتحدت بذلك سياسة الحكومة ازاء قضية اقرار السلام . ومع هذا فكل ما تقوم به هذه الحركة السلمية يثير التساؤل لدى المواطن الاسرائيلي ، وهذا التساؤل يدور حول ثلاثة مواضيع :

*** هل ستستمر هذه الحركة في مواجهة سياسة بيغن التوسعية ؟**

*** هل ستضع برنامجا لاعمالها وتقدمه للمواطنين ؟**

*** هل يمكن ان تكون هذه الحركة هي السبب المباشر في طلب الحكومة اقرار مشروع القانون الذي ينص على منع المعلمين من التحدث في السياسة خلال الدراسة خوفا من تاثير المعلمين على الطلاب من خلال شرحهم لمبادىء السلام واهميته بالنسبة لاسرائيل والعالم ؟ .**

الطالب سلمان رمال - **يركا**

الجواب :

نعتقد ان من الواجب رؤية حركة « السلام الان » في حجمها الصحيح فليس من المفيد تضخيم اثرها او تقليل نفوذها .

لقد نشأت الحركة في تربة الازمة السياسية والاقتصادية والايديولوجية التي تفاقمت في البلاد بعد صعود التكتل اليميني المتطرف الى الحكم ، وانتهاج حكومته ، برئاسة مناحم بيغن ، طريق رفض السلام وتعميق سياسة التوسع والعدوان . وهذا ما اكده تصعيد الاستيطان وغزوة جنوب لبنان .

واكتسبت هذه الحركة اهمية خاصة لان المبادرين الى الدعوة اليها كانوا من ضباط الاحتياط الذين حاربوا في حروب اسرائيل الاخيرة ولم يكن من الممكن اتهامهم بالنكوص عن الخدمة العسكرية او الانتساب الى تنظيم حزبي واضح .

ورحبت بها كافة المحافل التي يعز عليها السلام فعلا ، ورأوا في شعارها « السلام الان » ظاهرة ايجابية لانها جسمت ارادة قوى شعبية في معارضة سياسة حكومة بيغن وعن هذا الطريق اعربت عن توقها الى السلام .

والان ، بعد هذه المقدمة ، لنلتفت الى الاسئلة العينية .

* لا يمكن الاجابة بوضوح فيما اذا كانت حركة « السلام الان » ستستمر في نهجها او لا تستمر . فهي حركة تجمع عناصر اجتماعية ، مختلفة وغير متجانسة سياسيا ، ولم تبلور برنامجها حتى الان . ان الخطر الذي يتهدد هذه الحركة يكمن في محاولة الاحزاب السياسية « المعارضة » احتواءها .. وفي الايام الاخيرة بذل حزب « العمل » و « الحركة الدمقراطية للتغيير » جهودا كثيفة لتحقيق هذا الهدف . ومن المؤكد ان بعض النشيطين في هذه الحركة يميلون الى حزب «العمل» كما يميل البعض الاخر الى الحركة الدمقراطية للتغيير . وهذا ظهر في تصريحات بعض المسؤولين في الحركة عن مطالبتهم بـ « مهادنة اقليمية » في الضفة المحتلة .. وبرفضهم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ومع هذا فالحركة لا تزال في صعود تتمتع بزخم شعبي وتستنفراهتمام سكان البلاد وتلفت انظار الراي العام العربي اليها . وسيعتمد مستقبلها على نهجها ونشاطها اليومي الذي حقق نجاحات هامة لانه تمحور حول شعار « السلام الان » ولم يفصل برنامج السلام ..

* وهنا نأتي الى السؤال الثاني حول البرنامج .

في رأينا ان مجرد عملية محاولة صياغة برنامج سلام من شأنها ان تمزق وحدة هذه الحركة وتلاحمها اولا وتفقدها طاقتها على ممارسة الضغط على الحكم الاسرائيلي المعادي للسلام ثانيا . ونقرر هذا على اعتبار ان هذه الحركة لم تصل ، بعد ، الى الحل المبدئي العادل لقضية فلسطين ولازمة الشرق الاوسط - هذا الحل الذي يقوم علىانسحاب اسرائيل التام من كافة الاراضي العربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ ، وعلى اقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع بعدانسحاب المحتلين منها .

ولهذا لا مصلحة للنضال من اجل السلام العادل والمقيم في انتضعف او ان تتمزق حركة « السلام الان » ، بل المصلحة في تقويتها حتى تصبح وعاء جماهيريا يوحد جميع القوى السليمة في المجتمع الاسرائيلي ويحاصر حكومة بيغن التي تنتهج سياسة التوسع الاستيطاني والعدوان .

ولهذا لا نستحث حركة « السلام الان » على صياغة برنامجها ولكننا نطرح برنامجنا المبدئي وندعو الى ان يصبح شعار قوى السلام كافة .

والافضل الطرق ، لتواصل هذه الحركة مسيرتها ، ان تتمسك بشعار « السلام الان » وان تجند الجماهير حول رفض سياسة حكومة التكتل المغامرة . ونشاطها الاخير حقق فعلا نجاحات هامة في هذا الشأن .

وملاحظة اخيرة هنا .. ان اي برنامج لا يقوم على الانسحاب التام الى حدود ١٩٦٧ .. وعلى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .. وعلى الاعتراف باستقلال وسيادة دول المنطقة جميعها بما فيها اسرائيل ، لا امل له في النجاح لانه لا يحقق شروط الحل الجوهرية : الاعتراف بحقوق جميع الشعوب ومن بينها الشعب العربي الفلسطيني الذي حرم من حقوقه القومية المشروعة .

ونوافق - وقد وصلنا الى السؤال او الموضوع الثالث - ان محاولة الحكومة حرمان المعلمين من حق النشاط السياسي والاجتماعي يهدف الى استبعادهم عن المعركة من اجل السلام والتقدم . هذا هو فعلا معنى مشروع القانون الموضوع على بساط البحث .

ولكن الحكومة تمارس ضغوطها بدون قوانين حتى تمنع انتشار حركة « السلام الان » ! وكل حركة دمقراطية وسياسية تسهم في معركة السلام والاخوة والرفاه .

وقد نشرت الصحف كيف مارست وزارات ضغوطها على موظفين فيها ليزيلوا ملصقات حركة « السلام الان » عن سياراتهم .

من الواضح طبعا ان المعلمين ، هم ، في نظر السلطة اخطر من سائر الموظفين لانهم يتحملون مسؤولية تدريس الجيل الناشيء وفي وسعهم ، ان احسنوا ، ان يزرعوا في نفوسهم حب السلام والاخوة وكره التعصب القومي والعنجهية .

فضائح في « اقطاعية » التلفزيون « العربى »

* المدير الذي يبص ليرى كيف تغير جاليا سوفر ثيابها يقوم بنزهات في وقت العمل مع الصبايا في احراش القدس * سكرتيرة المدير تتقاضى راتبا لقاء عمل نصف ساعة في الاسبوع خلف ابواب مغلقة في غرفة المدير وتتقاضى نفقات سيارة في حين لا تملك سيارة ولا حتى رخصة سواقة * اعمال اضافية في صحف اخرى كـ « الانباء » على حساب العمل *

ها هو الاسبوع الرابع يكاد ينقضي على الفضيحة التي كشفت عنها النقاب مجلة « هعولام هزه » في القسم العربي من التلفزيون الاسرائيلي ولم نسمع عن ردود فعل السلطات وما اذا كان التحقيق جاريا بصدد الفضيحة . وما اذا كان ما ذكرته « هعولام هزه » هو كل شيء ام ان المخفي لا يزال اعظم .

ولكن ما فضحته « هعولام هزه » يكفي لان يثير عاصفة لا تهدأ في لحظات .

وبالطبع ما يهمنا ليس هو ان مدير التلفزيون العربي يوسف بارئيل يسترق النظر لرى مفاتن جسد احدى العاملات الجميلات في التلفزيون ولكن ان يستغل سلطته شبه الديكتاتورية ليعمل « السبعة وذمتها » دون حسيب او رقيب .

وليس مما يهمنا ان يقع مدير عمل في غرام سكرتيرته الشابة . اما ان يتحمل دافع الضرائب ثمن هذا الغرام فامر يجب ان لا نمر عليه مر الكرام . وهذا هو نائب بارئيل السابق المدعو فكتور نحمياس يقول أن سكرتيرة المدير عليزه رومان كانت تتقاضى نفقات سيارة وطعام دون ان يكون لديها حتى رخصة سواقة . وبالطبع ينفي بارئيل ان يكون عارفا بذلك . اما رد السكرتيرة فغير معروف لانها موجودة الان خارج البلاد .

ويقول يتسحق هليفى احد الموظفين الكبار السابقين في الراديو والتلفزيون ان عليزه رومان لم تكن تعمل الا يوما واحدا في الاسبوع وعلى التحديد نصف ساعة او اكثر قليلا وخلف باب غرفة المدير المغلق . كما يقول عدى سوفر (زوج المنيعة غاليا سوفر) انه كان يرغم على نقل مديره يوسف بارئيل بصحبة عليزه رومان الى احراش القدس حيث يقومان بنزهة في اثناء ساعات العمل وهو ينتظر .

ويبدو ان الذين قدموا شهادات ضد مدير القسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي يجب ان يتمتعوا بشجاعة نادرة . فمنذ استقلال القسم العربي من التلفزيون ويوسف بارئيل يتمتع بصلاحيات شبه مطلقة . ويبدو هذا صحيحا ليس من تصرفه فقط بل ومن تصرف السلطات ازاءه بعد انتشار انباء هذه الفضائح . فحتى الان لا يزال في عمله . ولا يعرف سير التحقيق . ومن المعتقد ان هناكمحاولات للفلفة الطابق . لماذا ؟

في الاسبوع الاخير اضطر رئيس جمهورية ايطاليا الى الاستقالة بسبب فضيحة مالية . ولكن مدير التلفزيون العربي لا يرغب في الاستقالة ويبدو غير خائف على مصيره . وهذا امر يمكن تفسيره فقط باعتماده على رؤسائه وعلى اخرين في السلطة . فهل يعنى هذا ان له شركاء من علية القوم او ان « يده في افواههم الى الكوع » فيضطرون الى السكوت عنه ؟

يقول فيكتور نحمياس نائب بارئيل السابق ان صلات رئيسه وافضاله لم تكن وقفا على النساء اللواتي يتودد اليهن بل وتعدتهن الى جهاز المحاسيب المخلصين . فمدير تلفزيون لا يمكن ان يكون من الغفلة بحيث لا يحسب حسابا للعواقب . فمثلا عندما كان مرة خارج البلاد وعاد وجد ان نائبه لم يصرف نفقات سيارات وطعام لموظفين تعودوا ان يقبضوا مقابل ذلك من المدير نفسه ، دون استحقاق . ولم يكد المدير يعود حتى امر بصرف العطاءات دون تردد . وكذلك كان بارئيل يقسم ساعات العمل الاضافية باجرها الكبير حسب هواه . ومن لا يعجبه لا يحظى بعمل اضافى .

واكثر من هذا فمحاسيب بارئيل يستطيعون استيفاء اجر واف مقابل ساعات عمل جزئية . فمثلا يقول عزرا يحزقيل ان المذيع سعيد القاسم يقوم بعمل محلي لا يحتاج الى سفر . ولكنه يقبض الف ليرة في الشهر مقابل نفقات سيارة ويعمل نصف الوقت فقط . ويقول يحزقيل هذا ان بارئيل بعث اليه من يغريه قائلا له : « قل لعزرا يكن ولدا طيبا وياخذ مقابل ذلك ١٢٠٠ ليرة » . فسال كيف يكون ذلك فقيل له ٨٠٠ ليرة نفقات سفر و ٤٠٠ ليرة مقابل طعام .

ولكن بارئيل ، الى جانب توزيع العطاءات والمنح ، يعرف ايضا كيف يجزى نفسه . فبعد نفسك خص صديقك كما يقول المثل .

يقول شاؤول شوحط مدير مالية الاذاعة السابق ان قسم بارئيل كان متميزا دائما بالفوضى وخرق الاصول وكانت حساباته دائما بحاجة الى تدقيق عنوة عن الاقسام الاخرى . ودائما كانت هناك دفعات مضاعفة .

وطيلة الوقت كان بارئيل يقوم باعمال اخرى على الرغم من كونه موظفا كبيرا كما يقول يتسحق هليفى اذ كان يصدر مجلة نصف اسبوعية لشؤون الضفة المحتلة ، وهي غير تابعة لمصلحة الاذاعة . وكانت سكرتيرته تجمع لها المواد من الصحف في اثناء دوامها الرسمي .

ويقول فيكتور نحمياس ان بارئيل كان يحظى بوظيفة كاملة خارجية في شركة « بيرمنجر » لتوزيع الادوية . ومرت عليه فترة كانت له سيارة من مكان العمل الاخر هذا ويتلقى نفقات سفر بالنسبة لها .

ولان بارئيل كان يشتغل باعمال خارجية فلم يضن على مرؤوسيه بان يحذو حذوه ، حتى لو تم الامر على حساب عملهم في التلفزيون . وبالطبع لم يكن يتمتع بهذا الا المرضى عنهم من الاتباع المخلصين . فمثلا ارام بليان كان عمله في التلفزيون يقتضي ان يعمل لاربعة ايام من الثامنة صباحا حتى الثامنة مساء . ولكنه لم يكن ياتي الى العمل الا ظهرا او بعد الظهر ، وحتى بعد اتصال تلفوني من السكرتيرة . ذلك ان ارام بليان كان يعمل في صحيفة « الانباء » ليلا ويضطر للنوم في الصباح حتى الظهر . ومع ذلك كان يسجل لحساب ارام بليان ١٠٠ ساعة عمل اضافية في الشهر !

وكذلك تمتع المذيع سعيد القاسم بحظوة لدى بارئيل كما يقول يعقوب لدان . فهو ياتي الى العمل في حدود الرابعة بعد الظهر او الخامسة ويعمل لساعتين او ساعتين ونصف. ولكنه مع ذلك يحظى بحساب ساعات عمل اضافية .

اما بارئيل فينفي هذه التهم ويزعم ان من يتاخر عن الثامنة والنصف صباحا يحسب غائبا عن العمل .

وهناك قصص عن تدريج مزيف . فيكفي مثلا كما يقول يتسحق هليفى ان يكون بارئيل راضيا عن موظف حتى يقول له انتي بتصريح من لدن محام بانك انهيت دورة تمثيل درامي في مصر لتنال تدريجا ورتبة اعلى . وقد طلب اليه ذلك ولكنه رفض خوفا من الفضيحة .

والسلسلة طويلة . وعلى الرغم من ذلك فان يوسف بارئيل لا يزال ثابتا في مركزه . فهل تراه هدد المسؤولين ان هم اوصلوا الامر الى القضاء ، بفضائح ابعد مدى واشد اثارة ؟!

هذا ما نرجو ان يكشف عنه تحقيق نزيه .

فالامر يتعلق بالمصلحة العامة واموال دافعي الضرائب . ومن له اذن في الجمل ينيخه .

فاجعتان في ترشيحا والبقيعة

الجليل الاعلى - لمراسلنا - فجع الجليل الاعلى وخاصة قريتي ترشيحا والبقيعة بكارثة طرق مروعة راح ضحيتها الاستاذ حبيب رشيد وزوجته من ترشيحا والاستاذ رايق جبرائيل حاج من البقيعة واصيب معلم رابع بجروح بالغة . وذلك حين اصطدمت السيارة التي كانت تقلهم بعامود كهرباء على الطريق بين سعسع وراس الناقورة في اثناء عودتهم من رحلة لمعلمي المدرسة مساء يوم الجمعة الماضي .

وقد شيعت جماهير غفيرة جنازة المرحوم رايق حاج في الثانية بعد ظهر السبت . وفي الرابعة والنصف شيعت جنازتا المرحومين حبيب رشيد وزوجه في ترشيحا الى مثواهما الاخير .

وقد كان للفاجعة وقع مؤلم في نفوس الجماهير الواسعة . خصوصا وأن الفقيدين من ترشيحا خلفا وراءهما ستة اطفال اصغرهم لم يتم الشهرين بعد .

ويقول مراسلنا من البقيعة ان الوفا سارت في جنازة الاستاذ رايق حاج تتقدمهم عشرات اكاليل الزهور . كما ابنه عدد من الخطباء بكلمات مؤثرة كان بينهم زملاؤه ومفتش المعارف وتلاميذه . وكان لكلمة مدير المدرسة وقع خاص حين قال ان آخر كلمة سمعتها من رايق كانت اغنيته المفضلة « الارض النا والبلاد بلادنا » .

ويشارك اعضاء الحزب الشيوعي في البقيعة وترشيحا اهالي الضحايا في هذا المصاب الاليم ويرجون لهم حسن العزاء والصبر كما يتمنون للجريح الشفاء العاجل .

قداس وجناز الاربعين

آل نوفي وأبو نصار واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة يدعونكم للاشتراك معهم في حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم :

طارق يوسف نوفي

وذلك يوم السبت ١-٧-١٩٧٨ الساعة التاسعة والنصف في كنيسة يسوع الشاب (السالزيان) في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم :

جبران جريس غريب

وذلك يوم السبت ١-٧-١٩٧٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كيف خدعوا الناخب الاسرائيلي

بقلم : شموئيل شكيد
(عن الزميلة « زو هديرخ »)

بيع كتاب الكس آنسكي ، الذى كان احد أقطاب « التكتل » في الدعاية الانتخابية الاخيرة للكنيست ، بعنوان « بيع التكتل » ، بما يقرب من المجان وليس لقاء خمسين ليرة .

ووكلاء الدعاية ، الذين لا يربطهم « بالبضاعة » أى رابط فكرى أو سياسى ، « باعوا التكتل » كما يبيعون « الكوينز » و « الشويبس » .

فكيف نجحوا في ذلك ؟!

آنسكى الذى ربح اموالا طائلة حين عمل في خدمة « التكتل » في الانتخابات ، والذى على ما يظهر يربح الان من كتيبه ، يكشف القناع عن كيفية « بيع التكتل للناخب الغبى » . ولكى يبرر كتابه ، تبريرا خلقيا ، ينهى المؤلف افتتاحية كتابه بالقول : « كل ما كتب هنا هو الحقيقة . ولهذا ، فانا واثق ومؤمن ، وليساعدنى الرب في ذلك ، انك بعد قراءتك لهذا الكتاب سيكون من الصعب جدا على الدعاية الانتخابية او اية دعاية أخرى أن تخدعك » .

« مرحى للاغبياء » هكذا اختارت هيدا بوشس عنوانا لمقالها في « هآرتس » ، ١٥ أيار الماضى ، حول الحديث الذى أدلى به آنسكى لبرنامج « وراء الاخبار » التلفزيونى . ومن هذه المقابلة يبرز أمام كل عين التوجه غير الجدى والمهين الذى كان لدى منظمى دعاية « التكتل » الانتخابية تجاه الناخب الاسرائيلى . وسمعنا تفسيرات آنسكى : « علمنا اننا نتوجه الى جمهور غبى وهذا ما استحقه » . وتكتب هيدا بوشس حول هذا الامر : « عندما كتبت في حينه عن مستوى الخداع الذى اتسمت به الدعاية الانتخابية ، قلت ان هذه الدعاية موجهة للاغبياء ، تسلمت العديد من الرسائل ، ذات الرد القاسى ، من قسم من ذلك الجمهور الذى شعر بالاهانة لتحديداتى تلك . في الوقت الذى كان هذا الجمهور راضيا جدا عن الدعاية التى قدمت له عبر الشاشة الصغيرة . وللسعادة الكبيرة كان هؤلاء « الاغبياء » ، كما يسميهم السيد آنسكى ، هم الذين أعطوا أصواتهم « للتكتل » . مع ان هؤلاء ، لم يتخيلوا ، حتى في ابشع احلامهم ، ان الحزب ورجالاته ، الذين انتخبوهم ، ينظرون اليهم وكأنهم أغبياء » .

✶

هناك أسباب عديدة لفشل «التجمع» في الانتخابات الاخيرة للكنيست أعمق من الاساليب الدعائية الناجحة والاعلانات الصارخة في الصحف . وقد حلل حزبنا الشيوعى الاسباب التى أدت الى تقليص قوى أحزاب «التجمع» ، وانقطاع صلاتها مع الجماهير ، ومع القاعدة العمالية ، وفتح الطريق بالتالى أمام « التكتل » ليسيطر على الحكم . لقد عبد « التجمع » الطريق أمام اليمين المتطرف . فاذا أردت أن تكون قوميا متعصبا فان بيغن أشد تعصبا من بيرس ورابين . واذا كان الامر يتعلق بمصالح البرجوازية ، فقد ظنت البرجوازية ، بصدق أو بعدم صدق ، ان ايرليخ سيخدم مصالحها بصورة أفضل من رابينوفتش . وعندما تفعل « حكومة اشتراكية » ، كما تدعى ، كل شيء لابعاد نفسها عن الجماهير وتظهر بمظهر المنقسمة والمتكلة — فانها ، عمليا ، تفتح الطريق لصعود الديماغوغيين اليمينيين الى السلطة .

✶

صحيح . ولكن كانت هناك حاجة لتحويل الامكانية الى واقع ، الى نتائج في الصندوق . كانت هناك حاجة للاقناع ، ان حكومة « التكتل » ستكون افضل كثيرا ، ومن كل النواحى ، من حكومات « التجمع » . كانت هناك حاجة لانتزاع الخوف من قلوب مئات الالوف ، الذين خافوا من الطريق الذى سيقود بيغن الدولة اليها . كانت هناك حاجة لتنسى الجماهير شخصية بيغن وتحولها من شخصية الفاشى والمغامر وبناء شخصية « واقعية » وكانت هذه مهمة الدعاية « التكتلية » التى فعلت ذلك .

كان واضحا ، ومنذ البداية ، انه يجب التاكيد على ضعف « التجمع » واهمالات حكوماته .

وكانت هذه الاهمالات ونقاط الضعف في حد الاشباع وبرزت لكل عين . كان يكفي فقط استغلالها بصورة نشيطة . وكان من غير المسموح به ابراز أهداف « التكتل » . وانطلاقا من ذلك هناك أهمية جانبة للحديث (ص ٢٠) بين أحد أعمدة الدعاية وبن اليشار ، الذى كان مقررا منذ البداية أن يقود الدعاية : « لا » قال بن اليشار هذا بالضبط ما لا أرغب في صنعه . ان وجه وتصرفات دعايتنا الانتخابية ، وفي الاساس في التلفزيون ، هي وجه نظام حكمنا . نحن نسير وفق الاخلاص والاحترام الذاتى . هل ستقول ، وبصراحة ، انه يجب استيطان كل مناطق البلاد ؟! وهل ستقول ان حكومة « التكتل » ستقيم مستوطنات في الضفة الغربية وغزة وهضبة الجولان !! « نعم » — اجاب بن اليشار ، وما السيء في ذلك ؟! السيء في هذا — قال المخرج — انه اذا كان لديكم الان ٣٩ عضو كنيست فبعد الانتخابات سيكون لكم ٢٩ عضوا فقط اذا تحدثت هكذا !

وأضاف المخرج الدعائى — يجب الحديث اكثر عن ضعف المعراخ واقل ، بقدر المستطاع ، مما هو مكتوب في برنامج التكتل . فمن يقرأ البرامج الانتخابية ؟! وهذا كان خط «التكتل» .

✶

وحاولت دعاية « التكتل » ان تثبت ان وضع الدولة سيء جدا ويتدهور باستمرار (كان من السهل تاكيد هذا الشق من الكلام ، خصوصا ، وان وضعا كهذا كان قائما) . وان كل تغيير يحدث سيكون حتما الى الافضل .

واليوم ، بعد عام واحد من الانتخابات ، توضح للعديدين ان حكومة « التكتل » اسوأ بكثير من حكومات « التجمع » . ولكن أغلبية المواطنين لم تعرف هذه الحقيقة في أيار ١٩٧٧ .

استغلت دعاية « التكتل » شعور الامتعاض الذى كان سائدا في الوسط الجماهيرى ، وحولتهم ، كما يتضح الان او العديدين منهم الى « أغبياء » .

واحدى العلائم المميزة للوضع الذى كان قائما هي ظاهرة بلاطو شارون .

وهذه الظاهرة تثبت انه خرج الى جمهور الناخبين بشعار مضحك : « الرجل الفرد الى الكنيست » . وحصل على كمية كبيرة من الاصوات لم تمنح لاى مرشح وحيد منذ قيام الدولة (٣٥٠٤٩) . وليس بامكان اية بهارات أن تجعل هذه الحقيقة أكثر استساغة . مرشح ليس بامكانه النطق بجملة عبرية واحدة ، ويخيم فوق رأسه خطر تسليمه بتهمة اختلاس مئات ملايين الليرات ، ولا يوجد في صالحه اى عمل في مصلحة المجموع ، يحصل على مكان محترم في بيت المنتخبين الاسرائيلى . (ص ١٧٥) .

ولنتذكر مثل هذه التصريحات : « ان قائمة « التكتل » مشكلة من أفراد عملوا ويعملون وسيواصلون عملهم . ستتعرفون اليهم في الايام القريبة . البرامج الاقتصادية والثقافية خططت بتفاصيل تفاصيلها . برامج جيدة ، وأفراد جيدون ينفذونها — هذا ما يقترحه عليكم « التكتل » (ص ١٤ — ١٥) .

« لدى « التكتل » خطة اقتصادية متكاملة حول كيفية حل المشاكل . اذا منحنا الناخب ثقته سنغير الامور من أقصاها الى أقصاها ، طبعا ليس في يوم وليلة ، ولكن في فترة قصيرة » .. وبعد سنة واحدة فقط يبكى وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، علنا ، حظه التعس . فالناس يتهكمون عليه بانه قلق على ما فعله رابينوفتش وانه أثبت « ان رابينوفتش كان سيئا اما ايرليخ فاسوأ منه » .

✶

هذه هي الحقيقة مقابل الدعاية الكاذبة عن ان « لدى « التكتل » خطة اقتصادية متكاملة حول كيفية حل المشاكل » . ولكن هذه الحقيقة ظهرت ، أيضا ، بعد ان أسقط الناخب بطاقته الانتخابية في الصندوق .

ماذا كان الاسلوب ؟! استغلال عدم الرضا المتزايد باستمرار ، وهذا واقعى جدا ، وتوجيهه الى آفاق أشد خطرا ، مع تمويه حقيقة « التكتل » .

وكما ذكرنا في السابق . كانت هناك حاجة في تغيير الصورة عن شخصية بيغن واظهاره « كسياسي ذى آفاق واسعة » . والعمل على طمس شخصية المغامر والفاشل في كل المعارك الانتخابية السابقة . وأظهروه فعلا « بيغن بدون ربطة عنق .. وشاب دينامى » (ص ٥١ — ٥٢) . وطويل (١٢٠ ثانية في فيلم «الهدف» الذى صور بعد أزمة قلبية) .

١ — بيغن في تقارب على الركون مع احفاده . قراءة مقاطع في سيرة حياة الرجل .

٢ — بيغن يجلس على العشب في احدى حدائق اليركون في تل أبيب .

٣ — لعب مع الاحفاد . أصوات أطفال وضحك . أصوات . ضحك أطفال أصوات لعب .

٤ — بيغن يسافر في سيارة ويقرأ .

٥ — بيغن يصعد الى الطائرة . يودع أصدقاءه ببسمة صوت انطلاق الطائرة .

٦ — بيغن بصحبة مجموعة محترمة — بروفيسوريون ودبلوماسيون . يقع في مركز الاهتمامات . بروى طرائف كلهم يضحكون . ابتسامات . سلامات حارة . صوت موسيقى . استقبالات رسمية .

كما يقولون — اشتروا كوينز — اشتروا بيغن !

ولاجل هذا استخدمت التقنية الدعائية والتلفزيونية . ونفذ ذلك ليس ايديولوجيى « الحيروت » أو « الليبراليين » بل خبراء الدعاية والافلام الدعائية .

ويقتبس آنسكى جورين من « داحاف » (ص ١٤٥) « حتى في كانون ثانى ١٩٧٧ ، قبل بدء الانتخابات بخمسة أشهر ، أوجدت شعارات : « التكتل » — القوة الاولى . ويجب تغيير السلطة « ماذا يوجد أسهل من هذا ؟! » .

✶

فما هي العبر التى خرج منها بعد قراءة هذا الكتيب ، الذى يضع أمامنا الحرب الدعائية في الانتخابات الماضية للكنيست ؟! طبعا لن نبكى نتيجة نجاح الدعاية « التكتلية » . فهذا لن يساعدنا . والمرء ، بعد ان يقرأ ما كتبه آنسكى سيضحك . وآخر يمكنه ان يهنأ من البصبصة في « أسرار وراء الكواليس » . وسيشعر الثالث بشعور الارتياح لان الاغبياء صوتوا « للتكتل » أما هو فلا .

علينا أن نهتم بالمعلومات التى قدمها الكتاب والصورة الكاملة عن الانتخابات للكنيست ، ليكون أكثر شمولا ولنتعلم منها اكثر .

« أبناء البلد » يهينون الفن والبلد

ام الفحم — لمراسلنا — على الرغم مما جلبته المزايدات الكلامية والشعارات «الثورية» الفارغة على شعبنا من مصائب ، فلا تزال فئات هنا وهناك ، ممن تعتبر الثورة ، كل الثورة ، في كلمة طنانة وشعار لا رصيد له ، وتصب حقدها الاعمى لا على اعداء الشعب الحقيقيين ، بل على القوى التقدمية فعلا وعلى الاخص الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فهذه القوى ، لانها غير جدية ، لا تتطلع الى احلاف ولا تعي اين التناقض الرئيسي الذي يجب اخضاع التناقضات الثانوية له ، لان كفاحها لا يتعدى الجعجعة والصراخ لذلك فلا حاجة لحلفاء بل لمكبر صوت ، وكل من لا يوافقها الراي فهو ليس مخطئا يجب اقناعه بالتي هي احسن بل عدو يجب مهاجمته بدون هوادة ، وينتهزون كل فرصة لنفث سمومهم ، متخلين عن كل لياقة واصول .

والمثل الاخير هو ما فعله زعماء ما يسمى بحركة « ابناء البلد » في ام الفحم حين استضافوا ، في ام الفحم ، معرض الفن التشكيلي الفلسطيني الذي افتتح قبل حوالي الشهر في الناصرة ، ودعوا رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة ليضيفوا على عملهم نوعا من الجدية ، ولكن ممثل « ابناء البلد » حين وقف خطيبا لم يتكلم عن الفن الفلسطيني ونشاته واهمية سلاح الفن في المعركة بل اكتفى بالفاظ نابية كال بها الاتهامات الفارغة للشيوعيين والمجلس المحلي الدمقراطي ، من مثل « انتظار المعاش اخر الشهر » ووصف تحرير اراضي الاطرش من مخالب دائرة اراضي اسرائيل ببيع الارض ، وغير ذلك مما نربأ عن ذكره لتفاهته ، ومما لم تكن لنتعرض للرد عليه لو لم نر فيه اهانة للمعرض وللفن وللجمهور ايضا ...

لو كان هؤلاء السادة يتحلون بذرة من الواقعية لعرفوا انهم بذلك انما يهينون شعبا يعطي ثلثي اصواته للشيوعيين على الرغم من شتى وسائل الاغراء والضغوط ، ولتذكروا ان الهجوم على الشيوعيين يسر ، اكثر ما يسر ، حاكم اللواء كينغ صاحب الوثيقة العنصرية المشهورة والذي أوصى باقامة حزب عربي قومي يكون سلاحا في ايدي السلطات لمقاومة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فهل يطمع هؤلاء السادة في ان يكونوا هذا الحزب الذي اوصى عليه يسرائيل كينغ المفدالي ؟

اذا كان هذا ما يطمحون اليه فذلك شانهم . وليس لهم ان يلوموا الا انفسهم اذا قيل عنهم « ابناء كينغ » .

تسهيلات على المؤجر بدلا من المستأجر

تل ابيب — توصل وزير الاسكان غدعون بات مع نائب وزير المالية فلومين الى اتفاق يعفى بموجبه مؤجرو الشقق من دفع ضريبة الدخل عن الايجار حتى مبلغ ١٥٠٠ ليرة شهريا . اي ان هذا المبلغ لن يحسب ضمن دخل المؤجر الخاضع للضريبة ، وذلك « لتشجيع اصحاب الشقق على تاجير شققهم » .

ولكن الواضح من هذا الاتفاق ان المستفيد من هذه التسهيلات هم المؤجرون ، ليس الا . والسؤال : هل في اسرائيل توجد ازمة مؤجرين ام ازمة مستاجرين ؟ وماذا سيتوقع الفقراء من اتفاق بين وزارتين ليكوديتين !

الجناح اليمينى في « داش » يدعو الى توسيع الحكومة

مكاتب « الاتحاد » — اصبح واضحا اليوم ان الانشقاق في صفوف «داش» لا مفر منه واخذ يبرز الصراع بين الجناح اليميني ويمثله خمسة أعضاء كنيست هم اساف ياغوري ، عنيبا نوف ، بنيامين هليفي ، شلومو الياهو وشفيق الاسعد وهم يحظون بتاييد يغئال يدين وشموئيل تمير وبين الجناح الاخر وهو جماعة امنون روبنشتاين .

وقد دعا الاعضاء الخمسة الى توسيع الحكومة طالبين ذلك من التكتل ومن التجمع بحجة « مواقف السادات الاخيرة » التي تدعو الى اقامة حكومة يمينية موسعة .

من يهتم لابى ناتان ؟!

تل ابيب — لمراسلنا — بعد ان دخل صيام ابي ناتان يومه الاربعين اضمحل امله او كاد بامكان « اقناع » بيغن وحكومته باستئناف مساعي السلام ووقف الاستيطان ، لذلك قرر ان ترسو سفينته التي اطلق عليها اسم « سفينة السلام » في ميناء اشدود وان يوقف اذاعتها ويعلنها للبيع ، وان يعد نفسه للاقاة الاجل بعد ان فقد ٢٥ كيلوغراما من وزنه بسبب الصيام الطويل .

ويقول ابي ناتان انه اشترى لنفسه قبرا بمبلغ ١١٠٠ دولار في مكان جيد في مقبرة تل ابيب لانه لم يعد امامه في الحياة الا عشرة ايام ينهار بعدها جسمه ويلاقي حتفه ما لم يغير رئيس الحكومة سياسته ويعلن وقف الاستيطان في المناطق المحتلة وفتح باب المفاوضات السلمية وهو امل ضعيف جدا .

وقد اثار صيام ابي ناتان اهتماما واسعا لدى الجمهور وقلقا على حياة هذا الرجل المسكين الذي يعتقد انه يمكن باقناع الزعماء حل واحدة من اعقد مشاكل العصر .

واضطر مناحم بيغن الى اخذ صيام ابي ناتان في الحساب فارسل اليه رسالة يطلب اليه فيها انهاء صيامه ويحكى كعادته ، بشكل مبهم ، «عن المساعي الكبيرة اللازمة لاقامة سلام حقيقي مبني على العدل والامن » .

ولكن ابى ناتان لم يقتنع بما جاء في رسالة بيغن وقرر مواصلة الصيام حتى الموت . وبعث برد الى رئيس الوزراء جاء فيه :

« اشكر لك ان فطنت في اليوم الثامن والثلاثين من صيامي لتبعث لي برسالة ردا على كتابي اليك .

« ولكني اعتقد انك اخطات الهدف في انضمامك الى الاخرين في مطالبتي بانهاء صيامي خشية على حياتي . ولكن سلامتي وحياتي لم يعودا متوقفين علي بل عليك انت .

« ويؤسفني ان لم اعثر في رسالتك على اي جواب على طلباتي اليك ، كطلب اعلان وقف الاستيطان في المناطق المحتلة كخطوة ضرورية لمواصلة مساعي السلام ، وطلب مقابلة شخصية لاشرح لك دوافع اضرابي عن الطعام .

« لقد تجاهلت طلباتي هذه على الرغم من انك أعلنت في حينه ان الحكومة لن تسمح باقامة المزيد من المستوطنات في المناطق المحتلة طالما استمرت الاتصالات مع مصر لاجل تسوية سلمية ، وعلى الرغم من معرفتك بوجود اكثرية في أوساط الشعب (كما تثبت الاستفتاءات) تؤيد مساعي السلام .

« وفي كفاحي الراهن لا اناضل من اجل حياتي الخاصة بل من اجل حياة مواطني هذه الدولة وحياة الاجيال القادمة . وفي يديك انت توجد الصلاحية والقدرة على وقف الاستيطان وعلى هذا الاعلان فقط يتوقف اضرابي عن الطعام . وعدم اعلان وقف الاستيطان لا يتفق ابدا مع ما جاء في رسالتك من ان « الحكومة عملت وتعمل كل ما من شانه اقامة السلام على اسس العدل والامن » .

« ولذلك لا استطيع الموافقة على طلبك ووقف اضرابي عن الطعام . وساستمر به حتى النهاية او تقبل حكومتك بطلباتي المذكورة .

« وآمل الا تكون رسالتك هذه الاخيرة والا فلا يبقى لي الا ان ارى فيها حكما علي بالموت » .

والمؤسف ان معظم الصحف الاسرائيلية تشير الى هذا النبأ اشارة اخبارية عابرة دون تعليق ، في حين لا تزال تملأ صفحاتها الاولى بانباء اضرابات مزعومة عن الطعام يعلنها من تسميهم « أسيرى صهيون » في موسكو ، وتحشوهما بالتحريض المسموم على بلد الاشتراكية والسلام .

يحاكمون أهالى كفر برعم ويعدونهم بالعودة ؟!!

حيفا — مكتب « الاتحاد » — قدمت النيابة العامة في محكمة صفد قضية جزائية ضد ثلاثة من ابناء كفر برعم اللاجئين وهم مطانس ايوب وطعمه مغزل وحنا مغزل متهمة اياهم بتنظيف الشارع المؤدي من الكنيسة الى المقبرة منذ سنة ونصف تقريبا ، وبالدخول الى منطقة مغلقة بدون تصريح — الامر الذي يخالف أنظمة المحافظة على الاثار القديمة وانظمة الطوارئ لعام ١٩٤٥ . (هكذا اصبحت القرية الام اثار قديمة في عرف هذا النظام !!)

فمنذ خمس سنوات اصدر وزير الدفاع امرا باعلان قريتي كفر برعم واقرث منطقتين مغلقتين وحظر الدخول اليهما الا بموجب تصريح من الشرطة ، كما اعلنت السلطات عن قسم من مسطح قرية كفر برعم منطقة اثار . ولم تسمح بالدخول الا الى الكنيسة في ساعات النهار وفي طريق محددة على الخارطة .

ولم تكن جريرة هؤلاء الذين يقدمون الى المحاكمة غير القيام بتنظيف الشارع المؤدي من الكنيسة الى المقبرة لتسهيل السير عليها اوقات تشييع الجنازات الامر الذي سمحت به السلطات لاهالي القريتين .

وبموجب الامر العسكري المذكور فان من يبتعد عن الطريق المسموح المرور به ولو لبضعة امتار يتعرض للمخالفة كما تعرض لها ابناء كفر برعم الثلاثة .

والجدير ذكره ان حكومة بيغن اقامت لجنة وزارية لبحث مطالب اهالي القريتين بالعودة الى قريتيهما — هذا في الوقت الذي تستمر فيه عملية سلب اراضي القريتين ، ويعامل أهلوها معاملة الغرباء والمعتدين !. فقبل حوالي الشهر قررت اللجنة اللوائية لمنطقة الشمال برئاسة حاكم اللواء كينغ الاعلان عن منطقة « حرش كفر برعم » والتي تزيد مساحتها عن الفي دونم .

وهنا يسأل اهالي كفر برعم ويسأل كل ذي منطق على من تخفى لعبة اللجان الوزارية والوعود العرقوبية هذه ؟!!

ازمة السكن التي لم تحل

يشكو أهالي حى العجمى في يافا من ضائقة السكن الشديدة والتى تحول دون زواج أبنائهم لعدم وجود امكنة سكن لهم ، واذا اعطيت القروض لهم فهي لا تزيد عن ٣٠ الف ليرة — المبلغ الذي لا يكفي لبناء غرفة صغيرة واحدة . بينما تعطى هذه القروض ، في الوقت نفسه ، للازواج الشابة من اليهود بمبالغ تزيد عن ١٠٠ الف ليرة .

هذا الاختناق السكنى الذى يعانى منه عرب حي العجمي في يافا في الوقت الذى توجد فيه مبانى جيدة وضخمة في الحى مغلقة منذ سنوات ولا تنفتح ابوابها الا في المناسبات والاحتفالات الحزبية التى تقيمها السلطات . هذا مع العلم ان المسؤولين انشأوا قبل ١٢ عاما بناية ضخمة لتكون ماوى او محطة انتقال للقادمين الجدد . وهذه البناية قائمة في الشارع الرئيسي للحي ، وحولها مدارس ومعابد الحي . وهي منذ بنائها مغلقة . فاذا كانت السلطات معنية حقا بحل مشكلة السكن لعرب يافا فلماذا لا يتم استغلال هذه البناية الضخمة وسائر البنايات المغلقة والتي لا يستفيد منها احد ؟

هدم بدل البناء والمعارض يعاقب !

بعد مرور عام على اغلاق ملفات واغلاق سراح المعتقلين الذين عارضوا عملية هدم بناء كان يستعمل ورشة عمل صغيرة لاعاشة عائلة عربية في حي العجمي قامت بها بلدية تل ابيب المراخية بتاريخ ٧٦/٥/١٠ ، بدأت السلطات مجددا بتقديم لوائح اتهام ضد معارضي الهدم والذين كان البوليس اعتدى عليهم بوحشية في حينه ، متهمة اياهم بالاخلال بالنظام وعرقلة عمل البوليس .

وكانت المحكمة حكمت في الاسبوع الماضى على الشاب هانى العزة ، وهو عامل من المناطق المحتلة انوجد في المكان يوم نفذت عملية الهدم ، بالسجن الفعلي ٣ اشهر و ٣ اشهر اخرى مع وقف التنفيذ وقد استانف محامي الدفاع للمحكمة المركزية ولكن الاخيرة صادقت على القرار .

اما المتهمون السبعة الاخرون فكانت تهمتهم اخراج الطلاب من المدرسة وتحريضهم على التظاهر ضد الهدم . هذا مع العلم ان جميع أهالي الحى خرجوا الى المكان وقاوموا الهدم .

ويصر البوليس على احضار الشاهدين (وهما معلما مدرسة) لاعطاء الشهادة في المحكمة ولكنهما يرفضان .

والجدير بالذكر ان المحكمة اصدرت قرارا يومها بعدم الهدم ولكن البلدية تجاهلت ذلك .

وتزعم البلدية ان قطعة الارض التي تم فيها الهدم ، هي ملك وقف الموارنة ، والتي تقع في قلب حي العجمى لا تصلح منطقة صناعية بينما تعطي البلدية الرخص لمواطنين يهود من خارج الحي لمثل الورشات وقد اعطت ذلك في يوم الهدم بالذات .

ويقوم الخوري المسؤول عن وقف الموارنة بتاجير من يحصل على الرخصة وللبلدية ايضا .

ان أهالي يافا يطالبون بترميم البناء الذي هدم وباعطائهم الرخص اسوة بالمواطنين اليهود .

من باع مقبرة الروم الاورثوذكس ؟

كشف النقاب اخيرا عن بيع مقبرة الدرقم التابعة للطائفة الارثوذكسية بيافا (الجمعية الخيرية الارثوذكسية) والواقعة في يازور على طريق الرملة — يافا ومساحتها ٢٢ دونما . وكان باعها في عام ١٩٥٧ رئيس الجمعية ونائبه لشركة « مكوروت » التي اقامت فوقها المخازن .

هذا وانكر كاهن الطائفة بيافا زاعما عدم معرفته اللغة العربية عند التوقيع على قرار المحكمة الكنسية .

وعقدت الطائفة الارثوذكسية مؤخرا اجتماعا لها اسفر عن انتخاب لجنة قامت بتوكيل محام .

ويكتشف ابناء الطائفة الان الكثير من حوادث التلاعب بوقف الطائفة وأموالها بعد سفر المدعو لطف الله حنا سكرتير البطريركية الى خارج البلاد والذي اصبح مليونيرا بعد تصفية اموال الوقف ، مثلما فعل سعيد الهباب اول سكرتير للجنة الوقف الاسلامية الذي نهب الالاين وغادر البلاد .

كلمة عضو الكنيست حنا مويس :

الاوضاع الصحية في الوسط العربى

في الكنيست

في وسطنا العربي اهمال كبير في النواحي الصحية بسبب سياسة التمييز بين القطاعين اليهودي والعربي بعدم تخصيص الميزانيات اللازمة لمعالجة القضايا والمشاكل الصحية .

ان القاء نظرة سريعة في كتاب الاحصاء السنوي لعام ١٩٧٤ يظهر ان نسبة الوفيات بين اطفال اليهود بلغ ١٦٩٢٪ بينما النسبة عند العرب بلغت ٣٤٧٪ ، وهذا نتيجة اسباب تلوثية تنتج عنها امراض معدة حادة والتهابات في الجهاز التنفسي وجهاز الهضم .

وفي سنة ١٩٧٤ أصيب بمرض الشلل خمسة عشر طفلا في منطقة عكا جميعهم كانوا عربا واستمر انتشار المرض للعام الثاني فاصيب خمسة اطفال عربا وطفل يهودي .

ان هذه الاحصائيات تحتم على وزارة الصحة ان تمنح العناية الكافية ورصد الميزانيات اللازمة لتطوير الخدمات الصحية والعمل على تحسين البيئة وتوسيع نطاق التثقيف الصحي ، ونحن نطالب الوزارة بتوفير هذه الامكانيات .

النفايات والقمامة

قرانا العربية في هذا المجال لا تنال العناية المناسبة فجمع النفايات وازالتها في قرى كثيرة يتم بوسائل بدائية ، وعدد كبير من قرانا لا تزال تعاني من هذا النقص بحيث نشاهد اكوام النفايات المتراكمة في زوايا الشوارع والساحات ومداخل القرى ، وهذا يشكل ارضا خصبة لتكاثر الحشرات على انواعها وخاصة الذباب الذي ينقل امراض الالتهابات المعدية . ومن النادر ان نجد قرية عربية خصصت مساحة ارض لتجميع النفايات بعيدا عن الاهالي ، ولهذا يتوجب على وزارة الصحة :

أولا : رصد ميزانيات خاصة لتخطيط منطقي لازالة النفايات كما يلزم تخصيص مساحات كافية من الاراضي التابعة لدائرة اراضي اسرائيل .

ثانيا : تقديم الهبات والمساعدات المالية للسلطات المحلية من قبل وزارتي الصحة والداخلية لتمكينها من الحصول على المعدات اللازمة مثل سيارات جمع النفايات والبراميل الخاصة ومعدات أخرى لتنظيف وتكنيس الشوارع .

والمجاري

ان تطور الحياة وكثرة استعمال المياه في البيوت يؤدي الى فيض الآبار الخاصة المعدة لحصر المياه القذرة ، ومن يتجول في شوارع قرانا يشاهد المياه القذرة تجري في الطرقات والساحات العامة ، هذا بالاضافة الى ان معظم المراحيض القروية غير محكمة الاغلاق مما يحولها الى مراكز لتكاثر الحشرات وانتشار عدوى الالتهابات المعدية .

ومن حيث ان شبكات المجاري المركزية معدومة في الوسط العربي كما ان طبيعة الأرض ونوع التربة يشكلان عائقا أساسيا في الوصول الى ابسط الحلول قبل عمل حفر امتصاص وآبار خاصة .

لذلك يتوجب على وزارة الصحة ضرورة اقامة شبكات مجاري مركزية مع تجهيزات تطهير ، ونطالب برصد الميزانيات اللازمة لاقامة مشاريع للمجاري في قرانا العربية .

مطالب عامة

نطالب وزارة الصحة بالحاح شديد تخصيص الميزانيات الكافية لاقامة وتوسيع المشاريع التالية في وسطنا العربي :

١ — فتح مراكز رعاية الام والطفل في كل قرية وزيادة القوى العاملة في المراكز القائمة حاليا بحيث يتلاءم عدد العاملين المهنيين مع عدد المنتفعين من هذه الخدمة .

٢ — ادخال وتنظيم الخدمات الصحية للتلاميذ في الوسط العربي بحيث تشمل الخدمة الطبية للاسنان ووجبات طعام ساخنة وتخصيص قوى بشرية عاملة مناسبة حتى لا تكون هذه الخدمات على حساب العناية بالام والطفل .

٣ — فتح عيادات من قبل المؤسسات الطبية المعترف بها في القرى التي تنقصها العيادات وكذلك فتح عيادات منطقية مركزية في الوسط العربي بحيث تضم عيادات متخصصة ووسائل تشخيص وخدمات مساعدة .

٤ — تقديم مساعدات فنية ومادية لتحسين ظروف المستشفيات التابعة للارساليات التبشيرية في الناصرة وحيفا لرفع مستوى خدماتها .

٥ — التخطيط لمدى بعيد لتوحيد الخدمات الواقية في اطار واحد وخاصة عند تنفيذ قانون التامين الطبي الالزامي .

٦ — نظرا لنقص الايدي العاملة المهنية في الحقل الصحي في الوسط العربي نطالب وزارة الصحة تخصيص ميزانيات خاصة لتاهيل قوى عاملة ومساعدة لها من المواطنين العرب ، وذلك عن طريق ترتيبات خاصة في المدارس المهنية وقبول طلاب عرب باعداد تتناسب ومتطلبات الوسط العربي حيث ينقصنا ٢٥٠ ممرضة سنويا ولمدة خمس سنوات متواصلة .

٧ — تخصيص ميزانيات كافية لحل مشكلة الاولاد المتخلفين عقليا وكذلك للاولاد المكفوفين .

في بلادنا

يهودية تزوجت من عربى فقامت قيامة العنصريين

اهتمت الصحف مؤخرا بقضية ليست الاولى من نوعها ولن تكون الاخيرة ، ما دام هناك جنس بشري وما دام الحب لا يعترف بالحواجز القومية والعرقية ولا بالفوارق المصطنعة وغير المصطنعة . فتى عربي من الظاهرية (قضاء الخليل المحتلة) يدعى حسن عبد الحميد محمد القيسي وفتاة يهودية اسمها دنياله بحئيل عمراني تبادلا الحب بعد ان تعارفا في مكان العمل في فندق عين بوكيك في سدوم . ولما كان قصدهما شريفا اقترنا بعقد زواج . ولما كان هذا غير جائز في الشريعة اليهودية أعلنت الفتاة اسلامها وعقد قرانها على الشاب . واذ كانا يعرفان مقدما المعارضة التي سيثيرها عملهما في الوسط اليهودي انتقلا ليسكنا في قرية الزوج — الظاهرية .

وبدأت المتاعب . ابتدأتها السلطات باعلام الزوجة انه لا يسمح لها ، كاسرائيلية ، بسكنى المناطق المحتلة ما لم تتنازل عن جنسيتها الاسرائيلية ، وفتح ضدها ملف في الشرطة . وتجاهلت السلطات كم تشجع الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة وفي منطقة الخليل بالذات . وطلبت الزوجة من وزارة الداخلية تغيير هويتها طبقا لوضعها الجديد . وحضر الزوجان كل الوثائق المطلوبة ووافقت الزوجة على التنازل عن جنسيتها الاسرائيلية وسلمت هويتها الاسرائيلية للسلطات .

وهنا بدا التنكيل والملاحقة . واستدعى ضابط في جهاز الحكم العسكري في الخليل دانياله . وهناك تحلق حولها عدد من الضباط والحاكم العسكري نفسه وراحوا يوجهون لها التهديدات بالاعتقال وباجهاضها ان كانت حبلى « لان من تلده سيكون مخربا » .

ولم تنته الامور عند هذا الحد . ففي كل مرة كان الزوجان يذهبان الى مكاتب وزارة الداخلية ليستفسرا بصدد الوثائق الشخصية كان الموظفون يوجهون الاهانات اليهما والى الرجل بشكل خاص وأمام زوجته متهمين اياه بالبدائية وبالتخلف ويرفضون التحدث معه مطلقا .

وطلب الزوجان الى رئيس بلدية الظاهرية التدخل لمصلحتهما . ولكن انذارا وجه اليه بعدم التدخل اوقفه عند حده . وقبل ايام داهم عدد من الجنود في الليل بيت الزوجين فحطموا الباب . وعندما احتج اصحاب البيت على هذا التصرف قالوا لهم ، ان لهم الحق حتى في هدم البيت اذا شاؤوا . واعتقل الجنود الزوج وأخاه وارادوا اعتقال الوالد العجوز .. ولكنهم عدلوا عن ذلك بعد استعطاف ولكبر سنه وعجزه .

وكل ذلك كما هو واضح لان الفتى تجرأ وتزوج من فتاة يهودية ولان هذه الفتاة تخلت عن دينها في سبيل الزواج من عربي .

وازاء هذه الملاحقة وذلك التنكيل لجأ الزوجان الى المحامية فيليتسيا لانغر التي سارعت بتوجيه مذكرة شكوى الى وزير الدفاع عازر وايتسمان شرحت له خلفية الحادث وتصرفات رجال الحكم العسكري المخالفة للحريات الانسانية ولكل قانون متعارف عليه .

وجاء رد وزير الدفاع دون تأخير . وفيه نفى أن يكون رجال الحكم العسكري نكلوا بالزوجين ، ووصف ما جرى بين الحاكم العسكري والفتاة دانياله بحديث شخصي نابع عن موقف شخصي وليس بمعرفة أو أمر من السلطات . وقال الوزير انه اصدر تعليمات بعدم التدخل في الشؤون الشخصية للزوجين .

نود من كل قلوبنا ان نصدق الوزير . لكن أتراه يستطيع أن « يقيم الدين في مالطا ؟ » .

اسرائيل.. حامية العروش الرّجعيّة العربيّة!

*** اعترافات مثيرة عن دور اسرائيل فى افشال ثلاث محاولات لقلب نظام الحكم فى السعودية واغتيال السادات واسقاط حسين * بيغن : اسرائيل تسهم اسهاما ضخما لحماية مصالح امريكا الحيوية (الحساسة) !**

■ كل متتبع للتاريخ ، بعيدا عن الوقوع فى شراك تهريج الرجعية العربية « القومي » ، يعرف ان الصهيونية ، منذ بداية الاستيطان الصهيوني فى فلسطين كان حليفا طبيعيا للرجعية العربية . ان مباحثات حاييم وايزمان مع فيصل الاول كانت الصيغة العلنية ، المبكرة ، لتحالف الرجعية العربية مع الصهيونية ، خدمة للمصالح الامبريالية ، وضد حركة التحرر القومي العربية .

واذا كانت الرجعية العربية ، من بداية الثلاثينات وحتى نكبة الشعب العربي الفلسطيني وتشريده قد استخدمت لهجة « التعصب القومي » و « العداء لليهود » و « التمسك بعروبة فلسطين » و « حماية الديار المقدسة » فلم يكن ذلك الا بحثا عن الصيغة الانجع للرجعية العربية لخداع الشعوب العربية ، مع مواصلة التواطؤ ، فى الخفاء ، مع القيادة الصهيونية . ان الرجعية العربية ، والفلسطينية فى مقدمتها ، هي التي كانت تبيع الارض ، وكانت تمنع مسار للحركة القومية الفلسطينية فى طريق دمقراطي وطني ، استقلالي فعلا .

ان القضية الفلسطينية تعيش فى هذه الايام انعطافا خطيرا من عدة اتجاهات . ولعل احد ملامح المرحلة الحالية هو التحالف المكشوف ، بين الرجعية العربية وحكام اسرائيل الصهيونيين . وقد كتبت صحيفة « نيويورك تايمز » : « ان السادات يريد السلام مع اسرائيل ليتفرغ لمحاربة الاتجاهات الراديكالية المتطرفة فى مصر وفى العالم العربي ، وفى افريقيا » . ان السادات حين زار اسرائيل ، ووراءه ومعه كل الرجعية العربية ، كان فى الواقع ، يعلن ، رسميا ، ان مصالح الطبقة الرجعية الحاكمة فى العالم العربي هي المقررة ... و فى سبيل الحفاظ عليها ، مستعدة هذه الرجعية ان تقضي على مصالح الشعوب العربية جميعها بسلاح امريكي - اسرائيلي .

هذه الحقيقة مرة مرة .. ولكن .. من هذا المر سوف تستنتج الشعوب العربية حقيقة حياتية اساسية : ان معركة العرب التحررية ضد الهجمة الاحتلالية الصهيونية وضد الرجعية العربية هي معركة واحدة ، تتداخل تماما مع المعركة ضد الاستعمار . ان الذين دعوا فى الثلاثينات الى « تحييد » (!) بريطانيا فى النزاع اليهودي - العربي فى فلسطين ، والذين دعوا فى السبعينات الى « تحييد » (!) امريكا فى الصراع العربي - الاسرائيلي ، ينزعون فى هذه الحقبة اخر ورقة تين عن عورتهم ، ويكشفون عن خيانتهم لحقوق الشعوب العربية .

ولكن .. هل هذا جديد ؟ من حسن حظنا ان حقائق جديدة ، تنكشف ، كل يوم ، تضيء الماضي بضوء جديد واضح ، وتفضح متاجرة الرجعية العربية ، قبل زيارة السادات ايضا ، وتعاملها المنظم مع الصهيونية ، بل تكشف ان الانظمة الرجعية العربية اسيرة افضال المخابرات الاسرائيلية ، فى مجرد بقائها .

لقد نشرت الصحف ، مؤخرا ، تصريحات هامة للجنرال المتقاعد جورج كيفان الرئيس السابق لمخابرات السلاح الجوي الامريكي . وهذا المخابراتي الامريكي ، كما تعترف « معريب » (١٦-٦-٧٨) ، عليم بكل بواطن الامور ، « وقد تعلم ، بحكم عمله ان يقدر الاسهام المخابراتي الذي قدمته اسرائيل على مر السنين ، لحماية المصالح الاستراتيجية الامريكية » . وهذا هو نفس الكلام الذي قاله رئيس حكومة اسرائيل ، فى الصيف الماضي فى مقابلة تلفزيونية فى امريكا : « اسرائيل تسهم اسهاما ضخما لحماية مصالح الولايات المتحدة الحيوية (الحساسة) » .

سالم جبران

اما ما هي هذه المساهمة (الحساسة) ، فهذا ما يكشف النقاب عنه الجنرال جورج كيفان ، اذ يقول ان المخابرات الاسرائيلية قد انقذت السادات من الاغتيال . كان هذا قبل زيارة السادات لاسرائيل ، وقد نقلت اسرائيل « معلوماتها » المخابراتية للولايات المتحدة « وتركت لامريكا ان تقرر اذا كانت هناك حاجة لنقل المعلومات للسادات وانقاذه ، او حجب المعلومات عن السادات ، وترك خطة الاغتيال تنجح » . وطبعا نقلت امريكا المعلومات للسادات ، فشكرها ، وبواسطتها ، شكر اسرائيل ، وقد اثر هذا تأثيرا عميقا على السادات ، وجعله اكثر ارتباطا بامريكا واكثر استعدادا « لعلاقات جديدة » مع اسرائيل . وكتبت « معريب » ان رئيس الحكومة بيغن ، حين كانت تتدفق عليه التقارير من المخابرات حول الوضع الداخلي فى مصر ، سأل : « كيف كانت تنقل المعلومات لمصر ؟ » . فاجيب : « بواسطة امريكا ! » فقال : « ولماذا لا نبعث المعلومات مباشرة لمصر ؟ » وفعلا ، صارت المخابرات الاسرائيلية تحمي السادات ، بدون وسيط امريكي . واضافت « معريب » ان بيغن حين اعلن من على منصة الكنيست ان مصر فى حربها مع ليبيا يمكنها ان تكون مطمئنة على الجبهة المصرية الشرقية مع اسرائيل ، كان يعلن رسميا دعمه لمصر ضد ليبيا . وكان وراء هذا التصريح ، ايضا ، نشاطا مخابراتيا متشعبا .

هذا عن دور اسرائيل فى حماية بطل « العبور » .

وماذا بعد ؟

لقد كشف الجنرال جورج كيفان ، « ان معلومات جهاز المخابرات الاسرائيلية قد افشل ، على الاقل ثلاث مرات ، محاولات انقلابات فى السعودية لاسقاط النظام الملكي - خلال ال ١٥ سنة الاخيرة ، هذا النظام السعودي ، الذي تكرس الولايات المتحدة لحمايته ، جهودا هائلة ومتزايدة باستمرار ، بسبب اهمية كنوزه النفطية بالنسبة للاقتصاد العالمي » .

اما افضال حكام اسرائيل على النظام الهاشمي فى عمان ، فهي لا تعد ولا تحصى ، بل هي ليست سرا .. ومع هذا لا باس ان نطلع على الوقائع كما يرويها كيفان : « فى اواخر الخمسينات سمحت اسرائيل للطائرات البريطانية ان تحلق عبر اجوائها على وجه السرعة لتصل الى الاردن لانقاذ نظام الملك الصغير وقليل التجربة . وفى خريف ١٩٧٠ - بموافقة الرئيس ريتشارد نيكسون وبواسطة هنري كيسنجر والسفير الاسرائيلي فى واشنطن اسحاق رابين - ركزت اسرائيل قوات دبابات ضخمة ومؤثرة على الحدود مع الاردن لمنع تغلغل قوات الدبابات السورية الى الاردن ، وبهذا مكنت اسرائيل جيش الاردن من التغلب على الفلسطينيين » .

اما دور اسرائيل فى كل المأساة اللبنانية ، فلم يتعرض له جنرال المخابرات الامريكية جورج كيفان .. ولكن الحقائق اصبحت مكشوفة ورسمية ، حيث حظي اليمين اللبناني ، بكل اشكال الدعم العسكري الاسرائيلي ، وعصابة حداد وشدياق ، طفلي المؤسسة العسكرية الاسرائيلية المدللين ما كان يمكن ان تعيش لولا انها تتنفس من رئتي الوصي - - السيد الاسرائيلي .

اننا - وليس امعانا فى الخيال - نسأل : اليس هناك دور لاسرائيل ، مع شقيقتها ايران ، فى قمع الثورة فى ظفار وعمان ؟ اليس هناك دور لاسرائيل فى افشال محاولات ثورات فى المغرب ؟ الم تصدر رسائل تحذير من اسرائيل ، بواسطة امريكا ، لشايخ الخليج العربي ضد محاولات انقلابات متوقعة ؟

اننا نعيش وضعا يمكننا ، معه ، ان نقول بلا مبالغة ، ان تبلور الصراع الاجتماعي - الطبقي ، فى الساحة العربية على طول امتدادها ، وتصاعد شبح الثورة الاجتماعية الحقيقية فى الوطن العربي ، يجعل الرجعيات العربية الهزيلة ، المتعفنة ، والمرعوبة ، لا تربط مصيرها ، فقط بحكام اسرائيل ، بل ترى فى الكابوس الاسرائيلي على صدر المنطقة العربية مصدر حياتها الرئيسي .

ان هذا ، على الصعيد البعيد ، هو مأساة الانسان اليهودي فى اسرائيل ، ولكن ليس هذا موضوعنا الان .



السادات — خالد — حسين

اسرى افضال المخابرات الاسرائيلية

مؤتمر عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين

بلغراد - الوكالات - انهى المؤتمر الحادى عشر لعصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين اعماله والتى شارك فيها حشد كبير من وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية .

وكان الرئيس اليوغوسلافى جوزيف بروس تيتو قد افتتح المؤتمر بكلمة جامعة أكد فيها ضرورة تعميق الانفراج الدولى ووقف سباق التسلح.

والقى الرفيق كولاكوف ، رئيس وفد الحزب الشيوعى السوفييتى ، كلمة اعرب فيها عن ارتياحه لتطور العلاقات السوفييتية - اليوغوسلافية .

وقال : ان الاتحاد السوفييتى يسعى الى تعميق الانفراج الدولى وتحويل هذه العملية الى عملية لا رجعة فيها ، وذلك فى مصلحة الشعوب والسلام العالمى .

ودعا كولاكوف الدول الغربية الى السير على طريق الاتحاد السوفييتى الذى أوقف ، ومنذ زمن بعيد ، توسيع صفوف قواته المسلحة . واعلن عن تأييد بلاده اهداف دول حركة عدم الانحياز السلمية .

«برافدا»: حول سياسة الولايات المتحدة الحالية

نشرت الصحف السوفييتية المركزية ، فى الثامن عشر من حزيران الجاري ، بيانا هاما حول سياسة الولايات المتحدة الامريكية الحالية . واثار هذا البيان اهتمام الراي العام العالمي لانه وضع النقاط على الحروف فى العديد من القضايا الدولية المعاصرة ، وفى قضية العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية .

وتنشر « الاتحاد » فيما يلي ملخص هذه الوثيقة السياسية الهامة ، التي تلقي الضوء على الوضع العالمي ، وتحلله بصورة علمية واقعية وموضوعية .

« تشير الاحداث الاخيرة الى التغير الخطر ، الذي يحدث فى سياسة الولايات المتحدة الامريكية ، ويتهدد السلام العالمي . ويدور الصراع الحاد فى صفوف الاوساط الحاكمة فى هذه البلاد ، وليس للسنة الاولى ، حول قضايا الانفراج والعلاقات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى. ومع مرور الوقت تتراكم الدلائل ، التي تشير الى ان ممثلي الاوساط الراغبة فى اعاقة الانفراج واعادة العالم الى « الحرب الباردة » ، والى المواجهة وسباق التسلح اللامحدود ، هم الذين يحتلون المراكز المقررة والمؤثرة . والبرهان على ذلك ليس فقط تصريحات الرئيس الامريكي وبعض الشخصيات السياسية ، بل ايضا اعمال واشنطن العينية .

« وتقوم الولايات المتحدة الامريكية ، وبصورة مضادة لتطلعات الشعوب الراغبة فى التخلص من سباق التسلح ، باقرار خطط واسعة جديدة لتصعيد قوتها العسكرية ولعشرات السنوات القادمة . وفى الوقت نفسه ، وبصورة تعسفية ، تعيق المباحثات حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية الجارية مع الاتحاد السوفييتي .

«كما تتخذ حكومة الولايات المتحدة الامريكية خطوات ، ليس من الصعب تحديد اهدافها ، وهي محاولة تسويء العلاقات الثنائية مع الاتحاد السوفييتي . فلم تتوقف محاولات التدخل فى شؤون بلادنا الداخلية . وبصورة انفرادية ، احادية الجانب ، تقوم الولايات المتحدة بتقليص العلاقات بين البلدين . ويبحث المعادون للعلاقات الطيبة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ، عن لغة مشتركة تجمعهم بقيادة الصين المعادية للسوفييت ، والتي تعلن ، وعلى رؤوس الاشهاد ، ان الانفراج والسلام هو خدعة . وان الحرب - هي الامكانية الواقعية الوحيدة .

« كما ان الولايات المتحدة الامريكية اصبحت ملهم الاستعمار الجديد الاساسي فى افريقيا - سياسة التدخل الواضح والمكشوف فى شؤون الدول الافريقية وكذلك قمع حركة التحرر القومي .

« وظهرت كل هذه التوجهات فى سياسة الولايات المتحدة الامريكية ، بوضوح كبير ، فى اثناء عمل دورة مجلس حلف شمال الاطلسي الاخيرة . اذ حاولت الولايات المتحدة الامريكية ، عن طريق تأييدها لحلفائها ، ودفع تلك الاوساط المترددة ، والضغط على المعارضين لها فى الحلف ، حاولت العودة بهذا الحلف الى طريق « الحرب الباردة » وتنشيط سباق التسلح .

« ان تنفيذ مثل هذا التحول السياسي ، وعلى جبهة واسعة كهذه ، قضية ليست بالسهلة طبعا . ويجب ، طبعا ، وضعها على « اسس » . ولتنفيذ هذا الهدف ، فى هذه المرة ايضا ، كانت محاولة القاء تبعية سوء الوضع العالمي على عاتق الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى » .

وبعد ان يناقش البيان ، وبتفصيل واسع ، تصريحات القيادة الامريكية ، وخطاب الرئيس جيمي كارتر ، الذي اعلن فيه : « ان على الاتحاد السوفييتي ان يختار بين التعاون او المواجهة » ، ويثبت خطر هذه التصريحات على قضية السلام العالمي ، يشير البيان الى « ان الرئيس الامريكي ، فى خطابه المذكور ، تجاهل وثيقتين هامتين : وثيقة أسس العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية والوثيقة القاضية بمنع حرب نووية . لانه فى هاتين الوثيقتين بالذات ، جرى التأكيد على ان كلا الدولتين العظميين اختارتا الطريق فى مصلحة الانفراج وما ينبع منه من تعهدات .

« وبرزت ، الان ، وبوضوح ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية من خلال الخطوات الهادفة الى تسريع سباق التسلح وزيادة المصروفات العسكرية . ولم يرض الولايات المتحدة الامريكية حجم الميزانية العسكرية ، الذي وصل الى (١٣٠) مليار دولار سنويا ، ولاول مرة ، وتطوير اسلحة الابادة الجماعية ، بما فيها القنبلة النيترونية ، بل بدأت ، ايضا ، فى استنفار الدول الغربية وتحضيرها عسكريا . وتثبت ذلك دورة حلف شمال الاطلسي فى واشنطن ، التي كانت تحديا للراي العام العالمي ، لانعقادها فى وقت عمل دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح . وانتهى لقاء واشنطن باقرار برنامج سباق تسلح اضافي تصل قيمته الى ٨٠ مليار دولار .

« ووفق الممارسة القديمة حاولوا تبرير هذه القرارات بالكذب القديم ، وكأنها جاءت « ردا » على سياسة الاتحاد السوفييتي ، الذي يحاول ، كما يزعمون ، الحصول على «تفوق عسكري» على الغرب . وعن عدم صحة هذا الزعم تتحدث تصريحات قادة حزبنا ودولتنا . ومنذ فترة غير بعيدة ، وعلى سبيل المثال ، أكد الرفيق ليونيد ايليتش برجنيف ، مجددا ، فى الحديث الذي أدلى به الى صحيفة « فور فرست » الالمانية الغربية : « الاتحاد السوفييتي ، من جانبه ، لا يضع نصب عينيه هدف التوصل الى تفوق عسكري . فنحن نعرف ايضا ان هذا الفهم يفقد قيمته مع وجود الاحتياطي الضخم فى الاسلحة وما تراكم من الاسلحة الذرية وادوات نقله » .

« وليس من المعقول انهم فى الولايات المتحدة الامريكية لا يعرفون مثل هذه التصريحات وما شابهها ، التي يدلي بها قادة الاتحاد السوفييتي .

« عمليا ، عندما يدور الحديث عن تقديرات توازن القوى ، سواء اذا كان عن السلاح الاستراتيجي او القوات المسلحة والتسلح فى وسط اوروبا - فان الزعم عن « الخطر السوفييتي العسكري » و « التفوق السوفييتي » يبقى بدون رصيد .

« وهذا ما اثبتته ليس فقط تصريحات القادة السوفييت ، بل ايضا الوثائق الامريكية الرسمية ، وتصريحات القادة الامريكيين انفسهم . وتغيب فى هذه التصريحات المعطيات عن التفوق السوفييتي . بل على العكس من رغبتهم ، فانهم يعترفون بالتوازن التساوي . اذن فعلى ماذا يقلق قادة امريكا وحلف شمال الاطلسي ؟! يقولون ، ان الحديث يدور ليس على الوقت الحاضر ، بل على الغد .

« يدور الحديث حول - كيف يمكن ان لا يتوصل الاتحاد السوفييتي الى هذا التفوق فى المستقبل - فهكذا طرح الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، القضية فى خطابه فى دورة حلف شمال الاطلسي فى ايار الماضي - .

« والحقيقة ان لدى الاتحاد السوفييتي وحلفائه قاعدة اكبر للقلق فى هذا المجال بالنسبة للمستقبل ، خصوصا امام خطط حلف شمال الاطلسي ، طويلة المدى ، لتحديث وتصعيد القوى العسكرية » .

وبعد ان يذكر البيان ان خبرة السنوات الماضية اثبتت ان الذي يهتم فى المستقبل ، ويقلق عليه ، عليه ان يهتم بتوقيع وثائق توقف سباق التسلح .

ثم ...

« وهنا المكان الملائم للنظر فى قضية هامة - وهي التوجه نحو المباحثات حول نزع السلاح ، هذه القضية التي يمكننا اعتبارها حجر الرحى لمعرفة نوايا الفرقاء الحقيقية .

« ولنبدأ بمباحثات « فيينا » حول تقليص التسلح والقوات المسلحة فى وسط اوروبا . ففي ١٩ نيسان من هذا العام قدمت الدول الغربية اقتراحات جديدة اشارت الى حدوث خطوة ، ولو انها لم تكن كبيرة ، الى الامام . هكذا ثمنت دول معاهدة وارسو المقترحات ، معلنة انها فى الفترة القريبة ، هادفة الى اخراج المباحثات من الطريق الموصد ستتقدم باقتراحات مقابلة . وفعلا قدمت دول معاهدة وارسو هذه المقترحات العملية فى ٨ حزيران ، التي كانت خطوة كبيرة نحو الالتقاء مع مقترحات الغرب ، وذلك بهدف التوصل الى اتفاقية مقبولة على الطرفين . ولكن الدول الغربية لم تكلف نفسها حتى عناء انتظار هذه الاقتراحات ، وقررت فى دورة حلف شمال الاطلسي فى ايار ، وتحت تأثير الحملة الدعائية الصاخبة حول اخطار « زيادة » قوات دول معاهدة وارسو العسكرية ، برنامج التسلح طويل الامد . فهل بامكان توجه كهذا ان يسهم فى انجاح المباحثات ؟! كما يطرح السؤال الاخر - لماذا توافق هذه الدول ، وخلال اربع سنوات ، على مقترحات دول معاهدة وارسو القاضية بتجميد القوات المسلحة فى وسط اوروبا ، على مستواها الحالي ، ريثما يتم التوصل الى توقيع معاهدة ؟! ماذا كان بامكانه ان يعزل هذا الخوف من المستقبل بصورة فعالة اكثر ؟!

ولننظر الان الى المباحثات حول تحديد السلاح الاستراتيجي . فهذه المباحثات ، التي تهدف التوصل الى وثيقة جديدة بهذا الخصوص ، تستمر ليس للسنة الاولى كما هو معروف . ولم يتم التوصل الى اتفاق حول العديد من الامور المتعلقة بهذا الامر . ان الاتحاد السوفييتي يعمل ، كل ما باستطاعته ، للتوصل الى عقد اتفاق على اسس مقبولة للطرفين . وفى سبيل التوصل الى هذه النتيجة الناجحة يقدم الاتحاد السوفييتي العديد من المقترحات العينية والواقعية . ومثل هذه المقترحات قدمت فى المباحثات الاخيرة التي اجراها وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو مع الرئيس جيمي كارتر وسايروس فانس وزير الخارجية الامريكي .

« ولكن القيادة الامريكية ، التي تعترف ، قولا فقط ، باهمية عقد اتفاق ، فانها ، عمليا ، لم تظهر اي استعداد عيني لبحث الامور التي لم يتم الاتفاق حولها . ولم تقدم هذه القيادة اية مقترحات . ليس هذا فقط ، بل صرحت تصريحات عبثية . اضطرت حتى الصحف الامريكية الى الاعلان ان هذه التصريحات لا يقبلها الاتحاد السوفييتي ، وقولها : ان الولايات المتحدة ستنتظر ريثما يقبل الاتحاد السوفييتي بالمقترحات الامريكية » .

« كما يوجد أمر آخر يجذب الاهتمام اليه . وهو انه فى الولايات المتحدة الامريكية ، وفى الاوساط الحكومية ايضا ، يتحدثون كثيرا عن ان التصديق على الاتفاقية فى المستقبل قد يصطدم بالعديد من العقبات لدى بحثه فى السنت . فى الوقت ، الذي لا تسرع فيه الحكومة بتحديد موقف محدد ، ولا تبدأ بالدفاع عن الاتفاقية فى الكونغرس وامام الراي العام ، برفضها الكذب الذي يلجأ اليه اعداء الاتفاقية العتيدة واعداء تحديد التسلح . على العكس من ذلك . فان العديد من السياسيين ، وفي غمار هذه الاوضاع المعقدة ، مشغولون بأمر اشعال نيران عدم الثقة بالاتحاد السوفييتي وينشرون الكذب عن « التهديد السوفييتي العسكري » . وهل هناك حاجة للاندهاش من ان الاجواء المحيطة بالاتفاقية العتيدة لا تتوضح بل تتعقد .

« ان هذا التعقيد المصطنع يمتد ايضا الى مباحثات أخرى حول نزع السلاح . ورغم النفي الرسمي فان طريق ربط المباحثات حول نزع السلاح مع قضايا اخرى لا تمت له بصلة ، عمليا ، يستمر . ويرغبون فى استغلال المباحثات ، حول امور مشابهة ، فقط كستار يخفي سياستهم العسكرية . وهكذا ، وتحت ستار بحث قضية تقليص الاتجار الدولي بالسلاح ، وخلافا لتعهدات الرئيس الامريكي فى اثناء المعركة الانتخابية ، فان الولايات المتحدة ووفق الاحصائيات الرسمية باعت سلاحا فى عام ١٩٧٧ قيمته ١١،٣ مليار دولار ، وفى عام ١٩٧٨ يجري التخطيط لايصال هذه الكمية الى ١٣،٢ مليار دولار .

وعلى ضوء هذه الوقائع فاية ارتكازات لقلق الولايات المتحدة الامريكية حول سعي الاتحاد السوفييتي الى « التفوق العسكري » . اية ارتكازات ؟! لا يوجد . ان الذي يرعب واشنطن ، فى الواقع ، ليست هذه الاخطار المفبركة ، بل المساواة او التوازن التساوي ، الذين لا يرغبون حتى فى الحفاظ عليه ، بالاعتماد على قفزات جديدة فى سباق التسلح واعاقة المباحثات ، بهدف ضمان تفوقهم العسكري .

« طبعا يتعارض هذا الامر ، تعارضا كبيرا ، مع الاسس المتفق عليها بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ، المبنية على المساواة والحفاظ على أمن الطرفين . ولا ينوي الاتحاد السوفييتي الاخلال بهذه الاسس ، كما انه لن يسمح للطرف الاخر بالاخلال بها » .

ولفت هذا البيان الهام النظر الى تغير آخر حدث فى سياسة الولايات المتحدة الامريكية ، الذى يتلخص بانتقالها الى التدخل المكشوف والمفضوح فى شؤون البلدان الافريقية الداخلية ، بحجة التصدي « للخطر السوفييتي - الكوبي » المزعوم . وكان التدخل الاخير من هذا النوع فى زائير .

وأدان البيان تدخل البلدان الغربية ، بزعامة الولايات المتحدة الامريكية ، فى شؤون البلدان الافريقية الداخلية .

واستعرض البيان مشاكل القارة الافريقية الاقتصادية والاجتماعية ، وضرورة تقوية البلدان النامية ، التي حصلت على استقلالها مؤخرا . وكذلك ضرورة القضاء كلية على الانظمة العنصرية وتسلط الاقلية البيضاء فى روديسيا وناميبيا وجنوب افريقيا . وتساءل البيان : ماذا فعلت الولايات المتحدة الامريكية لتخليص القارة الافريقية من هذه المشاكل المعقدة ؟ !

« انهم مشغولون الان ، فى واشنطن ، بامر آخر ، مشغولون بالصراع حول ضرورة تغيير قرارات الكونغرس ، التي اتخذت عام ١٩٧٥ ، القاضية بتحديد تدخل الولايات المتحدة الامريكية فى افريقيا . وهم مشغولون بتشكيل اداة ، فى اطار مجموعة من الدول ، التي ترتاح الى العنصرية والكولونيالية ، لتقوم بدور الجندرمة الكولونيالية فى هذه القارة . كما ينشطون فى اتجاه جر الانظمة الرجعية الخنوعة والعدوانية الى هذا الحلف تحت ستار مزيف هو « التضامن الافريقي » ..

« ولكن مثل هذه السياسة محكوم عليها بالفشل . فهذه السياسة لا يمكنها تحطيم ارادة الدول الافريقية المستقلة الموحدة ، وارادة الشعوب الافريقية المحبة للحرية ، واصرارها فى الدفاع عن استقلال بلادها وحرية تطورها .

« ان التغييرات فى سياسة ادارة الولايات المتحدة الامريكية الحالية لمست ، ايضا ، وكما اشير سابقا ، العلاقات الثنائية السوفييتية - الامريكية . وليس من الصعب تقدير ان هذه التغييرات ستجرف معها تلك القاعدة المتواضعة من الثقة المتبادلة ، التي امكن خلقها بتعب كبير وبصبر ، والتي هي ضرورية وحيوية لتقوية السلام ووقف سباق التسلح وتطور الانفراج فى المستقبل .

« وتشكل محاولات التدخل فى شؤون الطرف الآخر الداخلية خطرا كبيرا على هذه الثقة المتبادلة . ويلاحظ ، الآن ، ان هذه المحاولات اصبحت جزءا من مجمل السياسة الامريكية الرسمية » .

وحذر البيان من اخطار تسميم الجو السياسي العالمي ووضع العراقيل امام التعاون .

واشار البيان ، كذلك ، الى توجه الولايات المتحدة الامريكية الى اللعب « بالورقة الصينية » ، لتنفيذ مآرب سياستها الكونية وقال : « ان هؤلاء الساسة ينسون ان القيادة الصينية تلعب ، فى هذا المجال ايضا ، لعبتها الخاصة بها . واذا كانت الولايات المتحدة الامريكية ، ودول حلف شمال الاطلسي ، ترغب ، فى المستقبل ، باستغلال الصعوبات التي ظهرت فى طريق العلاقات السوفييتية - الصينية ، لمآربها الخاصة ، فعليها ان تعلم ان فى رؤوس القيادة الصينية امر آخر وهو - توتير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اكثر ، الامر الذي هو فى غير مصلحة الامريكيين ، كما هو فى غير مصلحة الصينيين . ان مواجهة امريكية - سوفييتية ، او من الافضل حربا بينهما ، هي حلم بكين . ولعلهم فى واشنطن يفكرون بهذا الامر بهدوء وبدون تسرع .

- البقية على صفحة ٥ -

السفير

الذين يحاربون اليسار في مصر اكثر الناس حاجة لاثبات وطنيتهم

فى ٣٠ ايار ١٩٧٨ نشرت « السفير » اللبنانية هذه الافتتاحية تحت عنوان « عاصفة هذا اليسار » ونحن ننشرها كاملة ونضيف ان صحيفة « السفير » ليست شيوعية .

الحملة الظالمة ضد اليسار تشتد رياحها يوما بعد يوم فى ارجاء الوطن العربي .

وفى مصر خاصة ، تبلغ هذه الحملة ذروتها حيث تقتلع فى طريقها ما طاب لها من رموز ومؤسسات وافكار .

والملفت ان هذه الحملة تترافق مع موجة استسلام واسعة تجاه العدو والاستعمار فى زمن النهضة الافريقية - الاسيوية وعودة اوروبا الراسمالية الى دورها المفقود بين انقاض بور سعيد وقنال السويس .

وترتكز هذه الحملة على قاعدتين :

الاولى : الادعاء بأن اليسار ملحد .

والثانية : الادعاء بأن اليسار غير وطني .

والحال انه لو كان اليسار ضد الدين ويتلقى اوامره من الخارج لما احتاج الامر الى محاربة . لان اليسار حينذاك لن يكون موجودا اصيلا بين الجماهير العربية المعتزة بدينها وتراثها ، والمتمسكة بقوميتها واستقلاليتها . والواقع ان الحرب على اليسار قائمة بسبب وطنية هذا اليسار وتعلقه بالتراث وايمانه بقدرة الجماهير العربية على الصمود والمجابهة والنصر عبر النضال والتنظيم .

اما الذين يحاربون اليسار فى مصر فهم اكثر الناس حاجة الى اثبات وطنيتهم وتدينهم . بعد ان تخلوا عن امتهم وشعبهم وانجروا بعيدا الى حيث استقروا فى مرافىء العدو .

واذا كان هؤلاء يعتقدون بأن الحرب على اليسار لها شعبيتها فهم على خطأ لان الجماهير التي عاشت تجربة العمل الوطني فى المرحلة الماضية أصبحت تدرك بأن الحرب على اليسار مهما كانت مبرراتها واسبابها لا تصب فى النهاية لمصلحة الوطن بل تصب لمصلحة اعدائه .

واذا كانت التبعية لليسار الدولي مرفوضة بحكم الاستقلالية فان العدائية لهذا اليسار مدانة بحكم الوطنية .

اما المساواة الخبيثة بين الموقفين فتندرج فى نفس المنهج الذي يعتبر الاعتراف بالعدو الصهيوني مسألة يصح فيها الاجتهاد ، والصداقة مع الدول الاشتراكية والسوفييت جريمة موصوفة .

كذلك فان الذين يضعون الدين فى وجه التحرر ، والقومية فى وجه الاشتراكية انما يقعون اسرى الاسلوب الاستعماري القائم على تفتيت الوجود القومي الى اقاليم متناحرة وتقسيم الوجود الوطني الى طوائف متباعدة .

فالدين فى بعض منطلقاته ثورة على الظلم والاضطهاد واستلهامه او التمسك به حاجة ليس للجماهير غنى عنها فى ثورتها النازعة نحو التحرير .

والقومية بما هي استنهاض للروح الوطنية وبعث للحضارة لا تستقيم بدون امتزاجها بالاشتراكية كحقيقة انسانية بارزة فى هذا العصر .

والموقف القومي المؤثر والصحيح هو ذلك الموقف الذي يقيم توازنا علميا دقيقا بين التراث والتحرر وما بين الاستقلالية والاشتراكية .

ومن هنا فان الحرب على اليسار اليوم ، مهما قيل فيها وقدم لها من مبررات واجتهادات ، تعنى فيما تعنيه حربا على الدمقراطية نفسها فى وقت اصبحنا ندرك فيه كم هي وثيقة العلاقة بين الديكتاتورية والتبعية والتفريط ..



السادات : إحنا خلاص حنطفي الوابور ! ..

عن : « الوطن العربي »

كوبا تدين التدخل الامبريالى فى زائير

هافانا - الوكالات - دحضت جمهورية كوبا الاشتراكية ، من جديد ، مزاعم الولايات المتحدة الامريكية عن تدخلها فى احداث زائير .

واصدر وزير الخارجية الكوبى بيانا الى الراى العام العالمى بهذا الخصوص وزع على الدول الاعضاء فى هيئة الامم المتحدة . وجاء فى البيان :

ان الامبريالية الامريكية ، التى تدخلت فى شؤون زائير الداخلية ، ونقلت العتاد العسكرى وفرق المتدخلين الاجانب على طائراتها ، تريد ، عن طريق نشر مثل هذه الاتهامات ضد كوبا ، حرف انظار الراى العام عن حقيقة هذا التدخل الامبريالى .

وادان البيان ، بشدة ، تدخل « القوات الافريقية » وأكد انها قوات تدخل امبريالية ، فالولايات المتحدة وفرنسا هى التى نظمتها ودربتها .

الارجنتين تحمل كأس العالم في كرة القدم حتى عام ١٩٨٢

*** مدرب الفريق ـ نشوة النصر لمدة ٣ أشهر فقط ومن بعدها سنستعد بشكل جدي لمباريات الكاس القادمة (بعد اربع سنوات) في اسبانيا * هولندا في المرتبة الثانية قبل البرازيل (٣) وايطاليا ***

حيفا ـ من يصدق . بقي كأس العالم في كرة القدم في امريكا اللاتينية بعد ان فاز به منتخب الارجنتين عن جدارة واستحقاق .. وبذلك تحقق حلم مؤيدي الفريق الذي بدا منذ ٤٨ عاما .. حين خسر الفريق مباراته النهائية امام منتخب اورغواي (عام ١٩٣٠) .

بالطبع .. لا يمكن القول ان وجود الارجنتين على ملعبها وفي وطنها كان كافيا لتفوز بالكأس . خصوصا وان لاعبيه ابدوا في المدة الاخيرة مستوى كرويا رائعا . وبالذات في مباريات التصفية النهائية . فقد اثبت الفريق جدارته واستحقاقه منذ بداية المباراة وحتى انتهائها . بل انه في الكثير من مراحل اللعب كان متفوقا ، وخصوصا في الشوط الثاني وفي مرحلة التمديد .

كما تجدر الاشارة الى ان اللعب بين الفريقين بدا متزنا .. ولعبا بمستوى جيد . وحتى بعد ان أحرز لاعب هجوم الارجنتين ، كامباس (رقم ١٠) ، هدفه الاول في هذه المباراة (الدقيقة ٣٧) ظل متوازنا وفشل الطرفان في تعديلها .

أما في الشوط الثاني فقد تغير الوضع ، وسيطر لاعبو الارجنتين سيطرة شبه كاملة.

وأخذوا يشنون الهجمات المتواصلة والسريعة على مرمى الخصم وينظمون النشاطات الهجومية في الملعب مسبقا . وقد أسفرت ضغوطهم عن احراز هدفين متتاليين في الدقيقة ١٠٥ و ١١٤ (اي بعد تمديد الوقت) .

وفي الواقع .. وعلى الرغم من بعض المآخذ حول تركيز اللعب بين صفوف الارجنتين الا ان هذا الفريق قدم عرضا ممتازا لم يتوقعه منه احد . وهكذا امكن في المباراة النهائية من الفوز بكأس العالم .. وسيحمل هذا الكأس لمدة اربع سنوات اي حتى تبدأ التصفية النهائية لمباريات كأس العالم القادمة في عام ١٩٨٢ في اسبانيا .

وقد صرح مدرب الفريق للصحفيين امس الاثنين ، انه سيعطي مهلة لاعضاء فريقه ان يرتاحوا لمدة ٣ أشهر فقط كي يفرحوا فيها ويعيشوا نشوة الفرح . ولكن بعد هذه الفترة سيعودون الى العمل الشاق ، الى التدريبات المتواصلة لتقديم عروض أفضل في السنوات القادمة .

فريق الارجنتين بطل العالم في كرة القدم



شهر واحد يفصلنا عن مهرجان كوبا

*** لقاء منطقي هذا السبت على شرف المهرجان في شفاعمرو * شبان الدول الاشتراكية ينظمون السبوت الشيوعية ***



حيفا ـ خاص بـ ((الاتحاد)) ـ شهر واحد يفصلنا عن افتتاح المهرجان ال ١١ لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي والذي سيفتتح في ٢٨ تموز القادم في عاصمة جزيرة الحرية ـ كوبا . وتتسارع عملية التحضير لهذا المهرجان في كل دول العالم ، التي سيشارك مندوبوها في هذا اللقاء العالمي الضخم الذي اصبح من أروع تقاليد التضامن والسلام والصداقة بين شعوب العالم .

وتفيد الانباء الواردة من الدول الاشتراكية ان منظمات الشباب فيها تنظم السبوت الشيوعية والمباريات الاشتراكية في العمل وفي الدراسة وشتى المجالات على شرف المهرجان الحادي عشر . ويرصد ريع هذه السبوت الشيوعية لميزانية المهرجان . كما تعقد اللقاءات الرياضية والفنية في كل مكان .

في البلاد

وفي اسرائيل ، تستعد جماهير الشباب المحبة للسلام ، والمدافعة عن الاخوة اليهودية العربية الحقة الى انجاح اللقاء القطري ، على شرف مهرجان كوبا ، الذي سيعقد في ساحة قبالة عرعرة على شارع وادي عارة ، وبالقرب من قرية كفر قرع في السابع والثامن من تموز القادم .

ويحوي برنامج اللقاء القطري ، في اليوم الاول ، القاء كلمات وبرامج فنية تشيد بمبادئ اللقاء الذي يعقد تحت شعار ((من اجل السلام والاخوة اليهودية العربية)) ، كما سيعرض في يومي المهرجان معرض صور لرسامين يهود وعرب ، وستنظم اللقاءات الادبية بين ادباء وشعراء عرب ويهود .

ومن الجدير بالذكر انه ستقدم كؤوس للفائزين في المباريات الرياضية التي نظمت على شرف المهرجان .

كذلك سيعقد لقاء منطقي في قاعة بلدية شفاعمرو يوم السبت القادم الاول من تموز . ومن المقرر في هذا اللقاء ان تلقى الكلمات الاحتفالية ، وسيقدم برنامج فني حافل من غناء وتمثيل .

بوتسوانا تمنع شبابها من المشاركة في المهرجان

ذكرت وكالات الانباء العالمية ان حكومة بوتسوانا الرجعية ـ الى الشمال الغربي من جنوب افريقيا ـ قررت منع ارسال وفد عن شبابها الى مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي ال ١١ في كوبا ، وذلك بحجة ان الحكومة تخاف من ان يعود الوفد ((ارهابيا)) . وهذه الحجة تخفي خوف القوى الرجعية من مفاهيم التضامن والاخوة والسلام والحرية التي يرفعها المهرجان عاليا ..

لقاء بين بطل الملاكمة وبطل السلام

موسكو ـ لمراسلنا ـ تم هنا يوم الاثنين الماضي لقاء لم يسبق له مثيل بين بطل الملاكمة الشهير محمد علي كلاي والرئيس ليونيد برجنيف استمر ٣٥ دقيقة ، خرج على اثره بطل العالم السابق في الملاكمة بادي التأثر .

واعرب في مؤتمر صحفي ، عقد في اليوم نفسه ، عن اعجابه بالرئيس برجنيف وتقديره العميق لاتاحة هذه الفرصة النادرة لاول رياضي لمقابلة رجل الدولة السوفييتي الكبير .

وقال محمد علي بسعادة انه عانق الرئيس برجنيف وتبادلا القبل على الوجنات . وانه يعتبر ذلك شرفا عظيما لزنجي امريكي لم يكن يسمح له ، حتى عهد قريب ، بارتياد مطاعم البيض في بلاده .

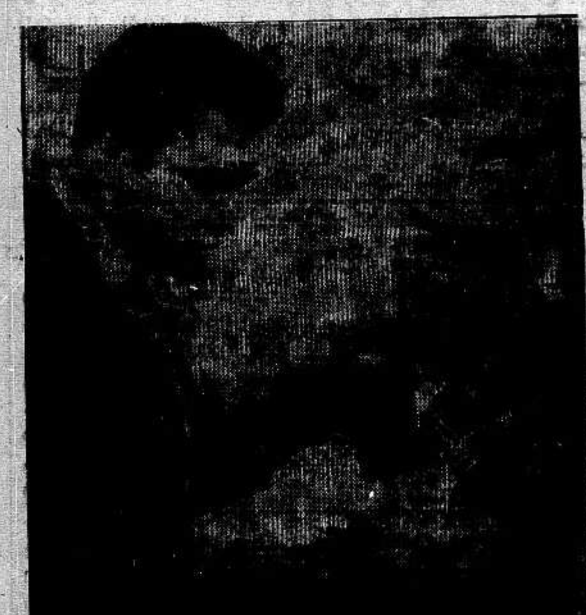
وعلق كلاي ضاحكا ان الرئيس برجنيف جعل مني سفيرا غير رسمي للسلام مع الولايات المتحدة . لذلك لا تعجبوا اذا رايتموني أزور البيت الابيض عما قريب .

وابدى كلاي دهشته لما يتمتع به برجنيف من دماثة وهدوء . وقال ان صحته على ما يرام وانها ، كما يبدو ، ستظل جيدة لفترة طويلة قادمة . مع انه (اي برجنيف) لا يعرف شيئا عن الملاكمة باستثناء اسم محمد علي . ولكنه اردف قائلا اننا لم نتكلم عن اشياء تافهة كالملاكمة . وانا واثق ان الرفيق برجنيف لم يسمع باسم سفينكس .

وخصص محمد علي كلاي الجزء الاكبر من حديثه الصحفي لشرح انطباعاته عن برجنيف والشعب السوفييتي الذي تأكد له انه شعب محب للسلام . ولم يستطع كلاي التخلي عن اسلوب الغمز على خصومه فاردف ولكنه هو (اي كلاي) يريد الحرب ـ الحرب مع سفينكس وقال انه سيجعل القنابل تتساقط عليه وسيقوم بهجوم ساحق ضده الى آخر هذه التعابير المعروفة عن البطل الكبير .

وكان محمد علي كلاي قد تم بجولة في مدن الاتحاد السوفييتي للتعرف على الرياضيين السوفييت ، ونهج الحياة السوفييتية بدعوة من اللجنة الرياضية الحكومية السوفييتية .

وجدير بالذكر ان اللقاء الثاري بين محمد علي كلاي وسفينكس سيجري في ١٥ ايلول القادم في الولايات المتحدة .



فريق هوعيل معين دالية الكرمل يصعد الى مرتبة فرق الدرجة الثانية

بعد فوز فريق هبوعيل معين دالية الكرمل على ((برديس حنا)) في اللعبة الحاسمة ، التي جرت يوم السبت الماضي على ملعب نتانيا ، انتقل الفريق الى مرتبة فرق الدرجة الثانية .

وقد اثبت هذا الفريق ، بجدارة لاعبيه ، وحكمة ادارته المخلصة ، انه قادر على النصر رغم الصعوبات والعراقيل الجمة التي اعترضته .

نهنيء لاعبي الفريق وادارته ومؤيديه واهالي دالية الكرمل ونرجو ان يكون هذا النجاح القفزة الاولى الى المراتب الاعلى .

الى فريق معين ـ دالية الكرمل

تهانينا بصعودكم الى مرتبة فرق الدرجة الثانية . ونتمنى لكم اضطراد النجاحات والفوز والى أمام .

أعضاء الحزب الشيوعي
فرع دالية الكرمل

دوري كأس العالم

يفيد الجدول النهائي لدوري مباريات كأس العالم في كرة القدم لعام ١٩٧٨ (الارجنتين) بان :

١ ـ منتخب الارجنتين هو بطل العالم في كرة القدم للسنوات الاربع القادمة . ورصيده من المباريات النهائية كما يلي :

اشترك في ٧ مباريات . فاز بخمس منها وتعادل في واحدة (مع البرازيل) وخسر في واحدة (أمام ايطاليا) . رصيده من الاهداف خلال هذه المباريات (١٣ ـ ٥) ومن النقاط ١١ .

٢ ـ نائب البطل ، الذي يحتل المرتبة الثانية هو منتخب هولندا . وقد اشترك هو الاخر في ٧ مباريات فاز بثلاث منها وتعادل في اثنتين وخسر في اثنتين ورصيده من الاهداف (١٣ ـ ٦) و ٨ نقاط .

٣ ـ فاز بالمرتبة الثالثة منتخب البرازيل بعد ان هزم منتخب ايطاليا (يوم السبت الماضي) بالنتيجة (٢ ـ ١) . ورصيده من الاهداف (١١ ـ ٤) و ١١ نقطة .

٤ ـ فاز بالمرتبة الرابعة منتخب ايطاليا ورصيده من الاهداف (٨ ـ ٥) والنقاط ٨ .

أما باقي الفرق التي اشتركت في المباريات فوضعها كما يلي :

فرق المرحلة النصف نهائية التي اشتركت في ٦ مباريات :

المرتبة والاسم	رصيد الاهداف	النقاط
٥ ـ المانيا الاتحادية	(٩ ـ ٥)	٧
٦ ـ بولونيا	(٦ ـ ٦)	٧
٧ ـ النمسا	(٦ ـ ٤)	٦
٨ ـ بيرو	(٧ ـ ٩)	٥

أما الفرق الثمانية المتبقية والتي لم تشترك الا في ٣ مباريات ثم خرجت من مباريات الكاس فكان وضعها كما يلي : (لاحظ موقع منتخب تونس) .

المرتبة والاسم	رصيد الاهداف	النقاط
٩ ـ تونس	(٣ ـ ٢)	٣
١٠ ـ اسبانيا	(٢ ـ ٢)	٣
١١ ـ سكوتلندا	(٥ ـ ٦)	٣
١٢ ـ فرنسا	(٥ ـ ٥)	٢
١٣ ـ السويد	(١ ـ ٣)	١
١٤ ـ ايران	(٢ ـ ٨)	١
١٥ ـ هنغاريا	(٣ ـ ٨)	صفر
١٦ ـ المكسيك	(٢ ـ ١٢)	صفر

((برافدا)) : حول سياسة الولايات ـ بقية

((ان كل تحول او تغير سياسي ، اذا كان متعلقا بالقضايا الدولية المعاصرة ، وبالعلاقات الدولية ، يجب ان تكون له مسبباته . فكيف تفسر واشنطن هذه التغيرات في سياسة الولايات المتحدة الامريكية ؟ !)) .

ويجيب البيان على هذا التساؤل بقوله : ((ان محاولة بعض الاوساط الامريكية القاء تبعية ذلك التغيير على عاتق الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، ونتيجة لتدخل هذه الدول المزعوم في احداث زائير ، والى ما هنالك من ادعاءات ، لا يقف امام نقد . اذ يجب البحث عن هذه الاسباب في داخل الولايات المتحدة بالذات ، خصوصا ، وان هذه الاسباب لا تتعلق بتوجه جماهير الشعب الامريكي ، الذي اظهر بوضوح انه معني بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، رغم كل الدعايات المعادية للسوفييت ، والتي تثيرها الاوساط المعادية ، بل تتعلق بازدياد نشاط الاوساط المعادية للانفراج الدولي ، كالمجمع الصناعي العسكري ، والاوساط اليمينية المتطرفة والمنظمات المعادية للثورة ، التي نظمها المهاجرون من اوروبا الشرقية ـ كل هذه الاوساط أثارت الضجيج ضد الانفراج ، الامر الذي يشير الى ضعفها وليس الى قوتها)) .

اعتقدت هذه الأوساط ، في البداية ، ان عملية تعميق الانفراج هي موقتة . ولكن ((بعد التوصل الى اتفاق فلاديفوستوك ، وبعد التحركات التي تلته نحو الهدف ، والتي رسمت ليس فقط ملامح اتفاقية تحديد الاسلحة الاستراتيجية في المستقبل ، بل قربت امكانية تقليص هذه الاسلحة بعد التحولات الراديكالية في وضع القارة الاوروبية السياسي ، والتوقيع على وثيقة هلسنكي الختامية ـ بعد كل هذه الخطوات اصبح الوضع مختلف تماما . وهذا الوضع الجديد هدد كل ما كان متبعا لدى من سمن من ((الحرب الباردة)) . ولهذا انتقل هؤلاء الى الهجوم المضاد محاولين التوصل الى نصر بعد التراجع الاضطراري)) .

ثم اشار البيان الى ان ((بدأت هذه التغييرات ، في سياسة الولايات المتحدة الامريكية ، تثير التحفظ والقلق في امريكا ذاتها وفي بعض الدول الحليفة لها)) .

وذكر البيان ان اوساطا واسعة بدأت تتساءل الى أين يقود كارتر البلاد ؟ وما هي وجهة حلف شمال الاطلسي ؟ . وهذه التساؤلات لا تغيب عن صفحات الصحف الغربية ، خصوصا ، وأن الجميع يترقبون رد الاتحاد السوفييتي على هذه السياسة . ويضيف البيان ((كلما ازداد الاهتمام بهذا السؤال ، كلما ظهرت حقيقة ضحالة ، وحقيقة الاستفزاز المفضوح ، الذي تسببه خطوات الولايات المتحدة الامريكية . فحقيقة هذه الاستفزازات تتعلق ، وبصورة خاصة ، في المحاولات لجر بلادنا الى اشواط جديدة من سباق التسلح ، والى خطوات سياسة تتلاءم وروح ((الحرب الباردة)) كالتراجع عن العلاقات الاقتصادية والثقافية وغيرها . ان التفكير ، الذي يلهم مثل هذه الخطوات ، ويقف وراءها واضح جدا وهو التخريب على الانفراج ولكن بأيد أخرى . وليس بامكان اصحاب مثل هذا التفكير التنصل من مغبة عملهم هذا .

((ولا يدور بخلد الاتحاد السوفييتي مساعدة اصحاب هذه الخطط . ان شعبنا الذي عاصر ورأى الكثير لن يتراجع امام فرقعة السلاح ، ملحقا الهزيمة بنفسه . لقد اختار شعبنا طريق السلام . ولن يسمح لاحد بتحويله عن هذا الطريق . فنحن لا نقبل الدعوة للانضمام الى عملية دفن الانفراج ، ودفن آمال ملايين البشر في المستقبل السلمي والحياة اللائقة بالانسان .

((ان الانفراج ، والنضال من اجل السلام ونزع السلاح ، اثبتت نفسها وقوتها الحياتية . فهذه الامور تتمتع بتاييد الشعوب الواسع والمتسع . ان الاتحاد السوفييتي ، والدول الاشتراكية الاخرى ، مفعمة بالاصرار على مواصلة النضال المبدئي والمثابر والعنيد في سبيل هذه الاهداف السامية ، وعلى كل الجبهات ، وقبل كل شيء ، على جبهة تحديد ومن ثم تقليص التسلح . فقد قال الرفيق برجنيف ، في خطاب له في تشيكوسلوفاكيا ، منذ فترة ليست بالبعيدة : ((ان الدول الاشتراكية عملت الكثير في سبيل تحريك قضية نزع السلاح الى امام . وستستمر ، مهما كانت الصعوبات ، جنبا الى جنب جميع مؤيدي سياسة السلام وحسن الجوار للبحث عن حل تام ومضمون لكافة القضايا المحرقة)) .

((ويؤكد الاتحاد السوفييتي ، في هذه الظروف التي تعقدها سياسة الولايات المتحدة الامريكية ، توجهه نحو الانفراج في العلاقات الدولية ، ونحو تطوير العلاقات المتبادلة النفع مع الولايات المتحدة الامريكية ان رغبت هي في ذلك . وفي سبيل التحرك الناجح في هذا الاتجاه ، الذي يستجيب ليس فقط لمصالح البلدين ، بل لمصالح الانسانية جمعاء ، لمصلحة السلام في العالم اجمع ، يجب ان يكون هناك تجاوب وتوجه مسؤول نحو الوضع الدولي تظهره القيادة الامريكية الحالية . فلا يمكن تحقيق اهداف السلام ، وتحديد التسلح ، واقامة علاقات طبيعية مع الاتحاد السوفييتي ـ والتي اعلن عنها الرئيس الامريكي ـ في الوقت الذي تضخم فيه هستيريا معاداة السوفييت ، ومحاولة حل المشاكل ، الداخلية والخارجية والشخصية ، عن طريق التهجمات على الاتحاد السوفييتي .

((ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية الحالية حبلى بالاخطار الجدية ، والخطرة على امريكا نفسها ، وعلى كل الدول المعنية بالسلام ، وخطرة ايضا على مجمل تطور العلاقات الدولية . ولدينا الرغبة الكبيرة في أن تكون هذه الحقيقة سريعة الفهم لدى واشنطن)) .

واختتم البيان بالقول : ((المهم ان تفهم الدول ، والسياسيون ، والراي العام ، متطلبات الوضع الدولي الحالي ، والمهمات التي تنبع منه والعمل وفقه . ولا توجد في العلاقات الدولية اهداف أسمى واهم من الحفاظ على الانفراج وتعميق وتوطيد السلام ، ونزع السلاح . ولا يمكن ان تكون هناك أهداف اخرى ، تستحق ، وعلى المستوى ذاته ، ان يدافع عنها بكل القوى والامكانيات)) .

تعزيات

● الى الرفيق احمد اسماعيل عنبتاوي واخيه محمد وزوجتيهما وجميع افراد العائلة بوفاة المغفور له عمهما . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفركنا

● الى الصديق زياد بلعوم والى اخوانه والى الوالد والوالدة والى جميع افراد العائلة بوفاة اخيكم محمود وهو في ريعان الشباب . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة ـ الطيبة

لماذا لم ينجح منتخب الاتحاد السوفييتي في الاشتراك في مباريات كأس العالم في الارجنتين هل هو الطقس ام الاسلوب أم الاهمال ؟

حيفا ـ خاص بـ ((الاتحاد)) ـ قبيل ابتداء مباريات كأس العالم في كرة القدم وخلالها .. تساءل العديد من القراء .. لما لا يشترك في هذه المباريات سوى فريقين وحيدين من الدول الاشتراكية (هما منتخب هنغاريا الذي سقط في المرحلة الاولى ولم يثبت نفسه وفريق بولونيا الذي لم ينجح في الوصول الى مكاسبه التي حققها قبل اربعة أعوام حين احتل المرتبة الثالثة) . فاين باقي الفرق ؟ ! اين منتخب الاتحاد السوفييتي الذي يتالف نصفه من فريق ((دينمو كييف)) الذي فاز ببطولة فرق أوروبا ؟! وأين منتخب المانيا الدمقراطية .. وغيرها ؟!

للاجابة على هذه التساؤلات تجدر الاشارة الى ان الرياضة بجميع انواعها تمارس في الدول الاشتراكية كهواية وليس كاحتراف . اي على عكس الدول الاخرى حيث تتكون المنتخبات بشكل عام من محترفين لا يعملون ولا يشتغلون سوى بتلك الرياضة ويتقاضون مقابل ذلك راتبا شهريا أو سنويا .. ((تتلاءم)) قيمته مع مستوى اللاعب وسمعته .

ومع هذا ، هناك عدة أسباب موضوعية وذاتية اخرى ، تجدر الاشارة اليها في هذه المناسبة . وقد وجدنا هذه الاسباب في المقال التالي الذي زودتنا به وكالة ((نوفوستي)) لنشره في ((الاتحاد)) وهو بقلم فاليري بيرزوفسكي :

★

تتضمن صفحة المنتخب القومي السوفييتي لكرة القدم عددا لا بأس به من الانتصارات الباهرة . فقد فاز ببطولة اولمبياد ملبورن عام ١٩٥٦ ، وكان اول الفائزين بكأس أوروبا (عام ١٩٦٠) ، وشارك مرتين في المباراة النهائية لهذه البطولة الاوروبية التي تحظى بشعبية كبيرة ، وفاز بالميدالية البرونزية لبطولة العالم في لندن (عام ١٩٦٦) . لكن هذه الذكريات البهيجة ترتبط بالماضي . وخلال السبعينات لم يبهج المنتخب السوفييتي المعجبين به الا قليلا ، وفي تصفيات بطولة العالم ، عام ١٩٧٨ ، في الارجنتين ، اصيب بالفشل ولم يستطع الفوز ببطولة مجموعته .

ويثير العجب ، في المقام الاول ، ان نتائج المنتخب تدهورت في الوقت الذي احتلت فيه النوادي السوفييتية البارزة ، وخاصة ((دينامو كييف)) ، موقعا وطيدا بما فيه الكفاية في الساحة الاوروبية . واصبحت مشاركتها في المراحل الختامية في مباريات الكؤوس الاوروبية امرا معتادا ، بل وتمكن لاعبو كييف في عام ١٩٧٥ من الحصول على كأس الكؤوس والكأس العام مرة واحدة .

ربما قل اهتمام اتحاد كرة القدم السوفييتي والاندية الكبيرة بشؤون المنتخب ؟ لا . ان ذلك لم يحدث . وتعطى الافضلية على الدوام ، كما كان يحدث من قبل للفريق القومي عند تصادم مصالح المنتخب والاندية . ويكون المنتخب محور اهتمام الاتحاد وكثير من المعجبين بكرة القدم .

ويوجد ، في الاتحاد السوفييتي ، اختصاصيون يميلون الى تفسير انخفاض مستوى لعب المنتخب بصعوبات موضوعية ، غير موجودة في بلدان اوروبا الغربية : الظروف الطبيعية القاسية في شمال وشرق الاتحاد السوفييتي ، وطول فصل الشتاء ، والمسافات الهائلة . وكل هذه العوامل تؤثر على شؤون اللعبة وتعقد عملية استقرار جدول المباريات الداخلية وربطه بجدول المباريات الدولية . وعدم اخذ هذه العوامل في الاعتبار أمر غير صحيح . وبالفعل تخطو كرة القدم السوفييتية ، الان ، خطوات نشطة في بناء استادات مغطاة ، وملاعب يجرى تدفئة أرضها بصورة اصطناعية .. الخ . لكن مثل هذه الصعاب كانت موجودة ايضا حين لعب المنتخب السوفييتي مباريات جيدة وحقق النجاحات في الساحة الدولية .

والأصح ربط كبواته الاخيرة بالعمليات المحلية التي تجرى الان في كرة القدم السوفييتية ، وعلى وجه الخصوص في مناهج العمل التدريبي وتكتيكات اللعب . وكان مدربو ((دينامو كييف)) ، وفاليري لوبانوفسكي بينهم ، رواد الطرق الجديدة المرتبطة بالمواصفات الرفيعة لاعداد لاعبي كرة القدم ، واختلاف نماذج اللعبة الاستراتيجية ـ التكتيكية . ولم يحظ هؤلاء المدربون بتأييد الجميع . وما زال هناك من ينتقد لاعبي كييف لانهم يستخدمون على أرض الخصم نموذج لعب ((خارجي)) سلاحه الاساسي هو الهجوم المضاد . لكن النقد بالكلمات ليس أكثر الطرق اقناعا في كرة القدم . ولدى لوبانوفسكي (المدرب) كل المبررات ليقول انه لن يتخلى عن نموذج اللعب ((الخارجي)) الذي لا يروق للكثيرين ، قبل أن يثبت فشله في الصراع على أرض الملعب .

والجدل ما زال قائما . لكن المناهج التدريبية والافكار الاستراتيجية ـ التكتيكية ، لمدربي كييف ، تتحقق في الممارسة . ويتزايد باستمرار عدد مدربي الاندية الاخرى الذين يستعينون بها ، بمن فيهم مدربو أندية مشهورة ، مثل ((دينامو تبليسي)) ، و ((توربيدو موسكو)) ، و ((شاختيور دونيتسك)) ، و ((زينيت ليننغراد)) ، وغيرها . و ((دينامو كييف)) في المقدمة كالسابق ، لكن الاخرين بدأوا ملاحقته .

ونيكيتا سيمونيان ، كبير مدربي الفريق القومي حاليا ، ليس من أنصار لوبانوفسكي . لكنه يتمتع بالقدرة على النظر الى الاشياء بصورة واقعية ، وتحت ادارته يبدأ المنتخب ينجح في التنظيم التكتيكي للعب . والدليل على ذلك مباريات العام الماضي مع منتخبات بولندا وهولندا وفرنسا ومنتخب المانيا الاتحادية في فرانكفورت على نهر الماين .

واظهر الفريق السوفييتي في اللقاء مع البولنديين على أرض ملعبه اداء هجوميا وفاز باربعة اهداف لهدفين . وفي هولندا وفرنسا لعب ، على العكس ، على اساس الدفاع . وتعادل في المباراتين بدون اهداف . وحدث نفس الشيء مع ابطال العالم ، ذلك بالاضافة الى ان أصحاب الملعب لم يستطيعوا ان ياخذوا بزمام المبادرة طوال ساعة من وقت المباراة ، وفي النصف ساعة الاخيرة فقط تبين الاختلاف في مستوى اعداد اللاعبين : في أوروبا الغربية كان الموسم في القمة بينما كان لاعبو كرة القدم السوفييت قد انتهوا من الاعداد له للتو . وانتصر ابطال العالم بأصغر فارق .. بهدف للاشيء .

●● المستقبل

وبهذه المباراة بدأ المنتخب السوفييتي استعداده لدورة التصفيات الجديدة لبطولة أوروبا ، التي جمعت ظروفها الفريق السوفييتي بالمنافسين اللذين سدا عليه الطريق الى الارجنتين من قبل ، وهما فريقا المجر واليونان . وسيلتقي الفريق السوفييتي معهما في هذا الخريف . أما المباراتان مع المنافس الرابع ـ فريق فنلندا ـ فستجريان في العام القادم .

●● من يوجد اليوم في المنتخب ؟ على من يستطيع ان يعتمد سيمونيان ؟

لقد لمع نجم ديجتياريف حارس مرمى نادي ((شاختيور دونتسك)) من جديد . لقد كان يلعب على الدوام جيدا . والان بعد ان حصل على فرصة يكون في المقدمة فهو يلعب بصورة مبهرة على الرغم من قلة خبرته باللقاءات الجادة . وهناك حارسا مرمى قويان آخران هما بيلجوي وجونتار اللذان يلعبان لنادي ((دينامو موسكو)) . هذا وقد دعا سيمونيان الى صفوف المنتخب نوفيكوف لاعب ((تسسكا)) الواعد . وهذا أمر مفهوم ، فهو يعمل في الوقت نفسه على اعداد لاعبين جدد لم يشتركوا في مباريات بطولة العالم ، لانه سيتعين عليهم ، على ما يبدو ، ان يلعبوا في أولمبياد موسكو . ويجرى صقل هؤلاء اللاعبين الان في منتخب الناشئين .

وفي الخطين الاماميين فان الغلبة كالسابق للاعبي ((دينامو كييف)) كونكوف وفيريميف وكولوتوف وبورياك وبلوخين والشابان الموهوبان بيسونوف وبيريجنوي . وشركاؤهم هم كيباني من ((دينامو تبليسي)) ، وميناييف من ((دينامو موسكو)) ، وتشيسنوكوف من ((تسسكا)) ، وفيودوروف من ((باختاكور)) ، وبيتراكوف مهاجم ((لوكوموتيف موسكو)) الناشيء .

ولم يحدد قوام لاعبي الدفاع نهائيا . لكن عموده الفقري معروف : ظهيرا الوسط جوبيكوف (توربيدو) وبونوف (دينامو موسكو) ، والظهير الايمن بريجودا (توربيدو) وماخوفيكوف (دينامو موسكو) .

باختصار ان هيكل الفريق واضح أمام العين ويتوقف الشيء الكثير الان على صبر وثبات وحكمة سيمونيان التي لا يفتقر اليها . واذا حافظ سيمونيان على هذا التشكيل فبمقدور الفريق تقديم اداء ممتاز . الامر المهم هو عدم الخضوع للعادة السيئة الخاصة بتبديل اللاعبين بعد اول كبوة .

وحين لاموا المنتخب لانه لم يسجل اهدافا في مبارياته مع هولندا وفرنسا والمانيا الاتحادية اعترض لوبانوفسكي عن حق وقال : ((ولكن منافسينا الذين اشتهروا بتسجيل الاهداف لم يستطيعوا هم الاخرون ان يهزوا شبكتنا الا مرة واحدة ...)) .

واحتكاما الى كل الشواهد فقد نجح نيكيتا سيمونيان في القيام بالخطوات الاولى على طريق بعث المنتخب القوي .

نبوءة اخرى – ركود اقتصادي وتضخم

* تدهور متسارع * الازمة الاقتصادية تفتح اشداقها المخيفة * الفائض النقدي لا يمتص بالشراء بل بمشاريع توفير لا تستثمر * ديون الدولة الداخلية والخارجية تبلغ رقما فلكيا – ٤٠٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ليرة *

(«الاتحاد») – لمحرر الشؤون الاقتصادية – حسب تصريحات وتنبؤات رجال السياسة والاقتصاد ، قبل عقد من السنين او اكثر ، كان يجب ان تكون اسرائيل اليوم دولة مستقلة اقتصاديا ترتع في بحبوحة وراحة بال . اما اليوم فمن الكبير الى الصغير يدقون اجراس الخطر وينعون على الحكومة انعدام اية خطة اقتصادية ناجعة لديها ويرون في الانقلاب الاقتصادي كمن جاء يكحلها فعماها .

[illegible]

العدوان البوليسي على دالية الكرمل

* سخط واستياء الاهالي يبلغ الذروة * فرع الحزب الشيوعي في القرية يستنكر الاعتداء * البوليس يستعمل الضرب والشتائم النابية .. والشبان يتساءلون : أبهذا يريدوننا ان نخدم في الجيش ؟

دالية الكرمل – لمراسلنا – ما زالت اصداء الحملة التي قامت بها قوات البوليس ليلة الاحد الماضي تثير موجات من السخط والاستياء بين اهالي القرية كافة ، على ما قامت به الشرطة من اعتداء همجي على عشرات البيوت واعتقال حوالي عشرين شابا واكراههم على التجنيد .

[illegible]

«يا ابناء قريتنا الكرام .

حان الوقت لنقول لحكومة اسرائيل اننا نرفض حلف الدم .. نحن لا نريد ان نرفع السلاح على احد .. نحن نريد السلام . نريد المساواة والحرية. لقد قدمنا ضحايا تكفي لتضمن حريتنا وكرامتنا . قولوا لهم : نحن لسنا حيوانات داجنة لسنا عبيدا لكم .

[illegible]

اعتقال العشرات من رافضي التجنيد في شفاعمرو

شفاعمرو – لمراسلنا – تشتد الحملة الارهابية على ابناء الطائفة العربية الدرزية هذه الايام بشكل لم يسبق له مثيل . [illegible] اعتقالات في جميع القرى الدرزية منذ الحملة على دالية الكرمل قبل اسبوع .

ففي ليلة اول امس الاحد داهمت قوات الشرطة البيوت في شفاعمرو واعتقلت العشرات من رافضي التجنيد الاجباري بينهم الرفيق جهاد سعد عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية .

وقد اثارت هذه الحملة سخط واستنكار الاهالي بسبب التصرفات الارهابية التي قامت بها قوات الجيش والبوليس .

تحديد اقامة طالب تقطع مورد رزقه

[illegible]

لتفتح مدرسة في حي عباس

[illegible]

ليطلق سراح الطلاب من ام الفحم

[illegible]

الهستدروت مطالبة بالعمل على فرض رقابة على الاحتكارات

[illegible]

وان الاحتكارات الكبرى التي تتحكم بما لا يقل عن ثلث الانتاج الصناعي في اسرائيل تتحكم ايضا بالاسعار وتفرضها على هواها وبما يلائم مصالحها وأرباحها وان قانون مراقبة الاسعار لا يسري عليها .

وهكذا تضيع هباء جهود الهستدروت ولجنة تثبيت الاسعار والمحافظة على مصالح المستهلك .

[illegible] يعود على المستهلكين بالضرر .

بقي ان يعرف نفتالي بن موشيه ان مجرد طلب الهستدروت الى الحكومة لن يكفي المستهلكين شر القتال. فحكومة البرجوازيين اليمينية تفعل بالضبط ما يخدم مصلحة الطبقة التي تمثلها . ولن تتخلى عن طبيعتها دون كفاح دونه خرط القتاد .

اضراب موظفي «التخنيون» في حيفا

حيفا – لمراسلنا – اعلن ، امس ، في رحاب معهد «التخنيون» في حيفا ، اضراب احتجاجي عام شارك به اكثر من الفين من عمال ادارة ومهندسي وتقنيي التخنيون [illegible] فيه الى خطابات ممثلي العمال الذين اسمعوا اصواتهم بواسطة مكبرات الصوت معبرين عن مطالبهم برفع اجورهم وتوقيع اتفاقية عمل جديدة .

وجرى هذا الاضراب في الوقت الذي تجرى فيه ابحاث جلسة امناء التخنيون السنوية .

وقد اعلن ممثلو لجان العمال مطالبتهم بتغيير الادارة وذلك باقالة رئيس التخنيون ونائبه للقضايا الادارية والشؤون المالية حيث ان الرئيس كان انتخب في العام الماضي لمدة اربع سنوات وقالوا ان خطوتهم هذه هي رد فعل على مماطلة الادارة لاجراء مفاوضات للتوقيع على اتفاقية عمل جديدة حيث ان الاتفاقية السالفة مضى عليها عامان .

وقد رفع العمال شكاواهم ضد رفض الادارة لاغلبية مطالبهم . وطالبوا بربط اجرة السفريات بالرتبة وليس بالوظيفة ، كجزء من الاجرة الامر المتعارف عليه في جميع الجامعات وحتى في التخنيون . وطالبوا بتحقيق التحسينات كما يجري في سائر الجامعات وذلك بدفع التعويضات لعائلات المتوفى وحق العمل الدائم لمن مضى عام على عمله من عمال الابحاث والتطوير في المؤسسة . وكذلك بربط قانون التقاعد لعمال التخنيون بقانون التقاعد لدى موظفي الدولة .

بازار للملابس الاطفال في الرينة

الرينة – لمراسلنا – [illegible] جمهور كبير من نساء وفتيات القرية .

حيث المحتفلات الاخت عطاف خطبا وشكرت فتيات نادي حركة النساء في القرية على مجهوداتهن في صنع ملابس البازار .

ثم قدمت الرفيقة سميرة خوري كلمة شاملة عن المناسبة التاريخية ليوم الطفل العالمي وعن قرار هيئة الامم المتحدة بتخصيص عام ١٩٧٩ عاما نضاليا من اجل تحسين ظروف حياة الاطفال . وعن دور حركة النساء الديمقراطيات في هذا النضال الهام من اجل مستقبل سعيد وآمن لاطفالنا .

ثم تلتها الاخت مهدية خطبا التي قدمت بصوتها الجميل اغنيات فيروزية لاقت اعجاب المستمعات .

وانتهى الاحتفال باستعراض معروضات البازار الذي خصص ريعه لتطوير نادي الحركة في القرية .

الالاف يتضامنون مع ابي ناتان في صيامه

* الموت او تعلن الحكومة ايقاف الاستيطان *
* ماير فلنر يطلب بحثا مستعجلا في الكنيست *
* الدعوة لاعلان اضراب تضامني عن الطعام *

الكنيست – لمراسلنا – تقدم الرفيق ماير فلنر بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع اضراب ابي ناتان وطلباته ايقاف عمليات الاستيطان في الاراضي المحتلة . وجاء في طلب الرفيق فلنر :

على الكنيست ان توافق على طلب ابي ناتان لانقاذ حياته ولانقاذ حياة الوف العرب واليهود الذين قد يموتون في الحرب القادمة اذا نشبت .

كذلك قام الرفيق فلنر بزيارة ابي ناتان واعلن تضامنه معه وقدم له نسخة من الطلب الى الكنيست .

وتوجه العديد من اعضاء الكنيست وحتى من الوزراء والالاف من محبي السلام الى ابي ناتان طالبين منه ان يوقف الاضراب عن الطعام الذي بدأه قبل اكثر من اربعين يوما . لكن ابي ناتان صرح انه عازم على الاستمرار في اضرابه حتى تعلن الحكومة عن ايقاف عمليات الاستيطان .

هذا واعلن اصدقاء ابي ناتان وانصاره حملة تضامن وناشدوا المواطنين اعلان صيام تضامنا مع ابي ناتان ومطالبه .

ولم تستطع الحكومة ، ازاء الاهتمام الشعبي الواسع بصيام ابي ناتان ، ان تتجاهل القضية . فطلب رئيس الحكومة الى الوزراء ان يرسلوا رسائل شخصية الى ابي ناتان يطالبوه فيها بانهاء صيامه . ولكن عددا من الوزراء بينهم موداعي وزير الطاقة وهورفتش وزير التجارة والصناعة عارضوا في ذلك وقالوا انه لا يصح ان يملي فرد واحد ارادته على الحكومة ويقرر لها ما تفعله تحت ضغط اضرابه عن الطعام .

واثار دهشة كبيرة محام من تل – ابيب يدعى سمحا ايتان اذ قدم دعوى الى محكمة العدل العليا مطالبا باعتقال ابي ناتان وارغامه على تناول الطعام بالقوة . وفسر المحامي عمله الخطير هذا مستندا الى القانون فقال ان الاستمرار في الصيام يعني الموت . اذن فابي ناتان يريد ان ينتحر . ولان محاولة الانتحار تعد جرما بموجب قانون العقوبات لذلك يجب اعتقال ابي ناتان ومنعه من ارتكاب جريمته (!!) وارغامه على تناول الطعام باية وسيلة ولو بالقوة .

ولشد ما اصاب ابي ناتان وماير فلنر كبد الحقيقة حين قالا ان المهم ليس حياة فرد الشخصية فحسب بل حياة الالوف من اليهود والعرب الذين قد يموتون في الحرب القادمة اذانشبت بسبب تعنت حكومة التكتل اليميني المتطرف .

غلاء .. غلاء !
وبعده غلاء

تل ابيب – بعد ان انتهت السنة الدراسية ارتفعت اسعار الدفاتر ٨٫٨٪ فاصبح سعر الدفتر ١٢ ورقة ٨٥ اغورا ودفتر ال ٤٠ ورقة ٢٫٢٥ اغورا للمستهلك . ويجرى هذا مع بدء العطلة الدراسية حيث لا يحتاج التلاميذ الى دفاتر ، فكيف سيكون حال الاسعار مع بدء السنة الدراسية ؟ وارتفعت كذلك اسعار المشروبات الروحية ٩٫٦٪ والسمنة وزيوت التشحيم ب ٨٫٨٪ ، ورسوم تأمين البرادات والغسالات السنوي ، من صنع اسرائيل ب ١٥ – ١٦٪ .

نداء للمهندسين والهندسين العرب : ان تسجلوا

حيفا – لمراسل خاص – تلقت لجنة المبادرة القطرية للمهندسين والمهندسين العرب جوابا من نقابة المهندسين العامة – فرع حيفا ، على الرسالة التي ارسلتها اللجنة في الماضي .

وجاء في جواب نقابة المهندسين انه لا يوجد اي هندسي عربي مسجل عاطل عن العمل . وعلى ضوء هذا الجواب تطلب لجنة المبادرة من جميع المهندسين العرب المعنيين ، وفي شتى الاختصاصات ، الاتصال سريعا باللجنة في حيفا – ص.ب ٩٤٢٧ ، لاعطاء تفويض ، لكي تتمكن اللجنة من [illegible] القضية .

عشرات اطنان البندورة كاسدة والمصانع تعلن عدم مقدرتها على الاستيعاب

تل ابيب – اعلنت مصانع عصر البندورة في البلاد ، في الايام الاخيرة ، عن عدم مقدرتها على استيعاب كميات البندورة الكبيرة التي تدفع بها السوق المحلية اليها حتى وان اخذتها بثلث الثمن الذي تباع به في السوق كما اعلنت عن عدم التزامها بالاستيعاب بسبب ضعف امكانية التصدير للسوق العالمية .

وتزعم ادارة المصانع انها غير قادرة على منافسة اسعار البندورة التي تباع في دول السوق الاوروبية المشتركة ومثل هذا الوضع يؤدي الى فائض كبير من البندورة في الاسواق مما دفعها الى اتلاف ١٠٠ طن يوميا للمحافظة على اسعار عالية .

وستجرى في الايام القريبة لقاءات بين مدير عام وزارة الزراعة وممثلي وزارة الصناعة لاطلاعهم على خطورة الامر .

هذا ويطالب اصحاب المصانع بمساعدات حكومية والا فانهم يهددون بعدم استمرار تصدير عصير البندورة – الامر الذي يجعلهم لا يستقبلون منتوجات المزارعين الفائض ويعود عليهم بالكساد والخسارة .

المواطنون في حيفا مدعوون لشن حملة شعبية ضد التلوث

حيفا – لمراسلنا – دعا رئيس بلدية حيفا ، امس ، في اجتماع صحفي ، سكان حيفا للخروج عن صمتهم وشن معركة شعبية من الطراز الاول ضد ترتيبات وزارة الطاقة والبناء لنقل الفحم عن طريق ميناء حيفا الى الخضيرة بغرض بناء محطة كهربائية هناك ، وتجاهلها لرأي الخبراء في هذا الامر الخطير .

فعملية نقل الفحم هذه ستأتي بالاضرار الشديدة على سكان حيفا فتسيء الى صحتهم بالاضافة الى الاضرار الاقتصادية للمدينة .

وقد جاء في معطيات شركة الكهرباء ان نقل ١٠ الاف طن من الفحم يوميا سيتطاير منها غبار الفحم بمقدار ٢٥ طنا . وكمية كبيرة كهذه ستزيد من تلويث الجو الصناعي وتلويث خطير في مياه البحر وشواطيء السباحة . كما وسيأتي بالضرر الجسيم على صادرات الحمضيات التي تمر عبر ميناء حيفا .

وجاء في كلمة رئيس بلدية حيفا انه توجه برسائل تحذيرية قبل ثلاثة اسابيع ، الى وزراء المالية والمواصلات والداخلية والطاقة والبناء . ولكنه لم يتقبل الا اجوبة شكلية تفيد ان رسالته وصلت . اما وزير الطاقة الذي يعنيه الامر فلم يرد على الرسالة حتى هذا اليوم .

فرق «هبوعيل» الرياضية اصبحت عبئا ماليا ثقيلا على الهستدروت

تل ابيب – لمراسلنا – قررت اللجنة المركزية للهستدروت ، امس الاول ، فصم الصلة بين مجالس العمال وفرق «هبوعيل» لكرة القدم في الدرجة الممتازة وكذلك فرق هبوعيل لكرة السلة ، وذلك بسبب العجز المتزايد في ميزانيات هذه الفرق واضطرار الهستدروت الى الاسهام بشكل اساسي في تسديد هذا العجز .

وتتذمر بعض المتناقشين من النفقات المالية التي تتكبدها هذه الفرق لاسباب عديدة منها ارتفاع اسعار اللاعبين وضخامة اجور المدربين التي «تزيد على اجور الوزراء» ، بسبب المنافسة الشديدة بين فروع فرق «هبوعيل» .

وينسى هؤلاء السادة ان تشجيع الرياضة امر يختلف عن تشجيع التبذير وسوء الادارة .

استقالة عضو سكرتارية «داش»

تل ابيب – تجرى غدا الانتخابات الداخلية لمجلس حركة «داش» وقد اصبح واضحا ان الخلافات في الرأي على خلفية شخصية وسياسية بين اعضاء الحركة ستبرز واضحة في الانتخابات خاصة وانه بدات تتالف تجمعات داخلية في الحركة منها ما يؤيد مواقف يغئال يدين وشموئيل تمير والجانب الاخر يؤيد اعضاء حركة «شنوي» التي يراسها البروفسور روبنشتاين .

وقد قدم يورم الستر عضو سكرتارية الحركة استقالته اول امس احتجاجا على تصرفات رئيس الحركة يغئال يدين متهما اياه بمحاولة ابعاد جماعة «شنوي» .

توثيق العلاقات بين – بقية

حل قضية قبرص حلا عادلا وبالطرق السلمية ، عن طريق المباحثات بين الطائفتين التركية واليونانية وذلك على اساس احترام السيادة والسلامة الاقليمية،واستقلال الجزيرة القبرصية.

ومن الجدير بالذكر ان الوثيقة السياسية لمبادىء حسن الجوار والتعاون الدولي بين البلدين ، والتي وقعت في اثناء المباحثات ، تنص على ان الجانبين سيبذلان مساعيهما لتدعيم استقلال الدول النامية ، وسيعارضان كافة اشكال التدخل الامبريالي .

واثبتت الوثيقة ان العلاقات بين البلدين ستبنى على اساس احترام سيادة كل بلد وعلى المساواة التامة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

هذا وحاولت بعض الاوساط الغربية الزعم ان الاتحاد السوفييتي تنازل عن مواقفه بالنسبة لدعوته الى مؤتمر دولي يحل الازمة القبرصية . وغاب عن ذهن هذه الاوساط الفطنة ان الاتحاد السوفييتي دعا الى وحدة الجزيرة وسلامتها الاقليمية واستقلالها. وان هذا النص الذي جاء في البيان المشترك السوفييتي التركي يدعم هذا الموقف المبدئي من ناحية ، كما انه اعتمد الى حد كبير على التحسن في مواقف الحكومة التركية بعد نجاح اجاويد في الانتخابات النيابية التركية عام ١٩٧٧ ، واستعدادها لاجراء المباحثات مع اليونان لحل الازمة القبرصية بالطرق السلمية . واشاد الرفيق ليونيد برجنيف ، في خطابه في منسك ، بنتائج زيارة بولند اجاويد بقوله : انها حققت مساهمة واقعية في تطوير التعاون السلمي بين الدول المشاركة في مؤتمر الامن الاوروبي .

برجنيف يحذر الولايات المتحدة – بقية

وسياسية موالية للامبريالية في غرب افريقيا ومنطقة البحر الاحمر ، تتصدى لحركة التحرر القومي في افريقيا ، وتعمل على توطيد مواقع الامبريالية فيها ، وليس فقط الحفاظ عليها .

واضاف بيان الحكومة السوفييتية : ان الحملة الجامحة المعادية للسوفييت ، التي تشن في بلدان حلف شمال الاطلسي الرئيسية ، هي جزء لا يتجزأ من الجهود المشار اليها . وحساباتها مبنية على زرع بذور عدم الثقة بالاتحاد السوفييتي وبالبلدان الاشتراكية الاخرى ، وعزل افريقيا عن حلفائها الطبيعيين وابقاء البلدان الافريقية وحدها في المعركة في مواجهة قوى الاستعمار الجديد والرجعية والامبريالية التي وحدت نفسها .

مواقف مبدئية ثابتة

وتعرض البيان الى خطل الدعايات الرجعية عن اهداف مساعدة الاتحاد السوفييتي للدول الافريقية وقال : ويستلهم الاتحاد السوفييتي في علاقاته مع الدول الافريقية ، بثبات ، مبادىء التضامن مع نضال الشعوب في سبيل الاستقلال والحرية ، ومن اجل التقدم الوطني والاجتماعي ، وفق مبادىء المساواة الحقة واحترام السيادة والسلامة الاقليمية ، وعدم التدخل في شؤون البلدان الاخرى الداخلية ، وتعميق التعاون المتبادل النفع . ومن الطبيعي ، والحالة هذه ، ان يقف الاتحاد السوفييتي ، كلية ، الى جانب الشعوب الافريقية المناضلة ضد الاستعمار والانظمة العنصرية .

واضاف البيان : وانطلاقا من احترام حق كل شعب في اختيار طريق تطوره ، بصورة مستقلة ، فان الاتحاد السوفييتي يعتبر تدخل الدول الامبريالية العسكري ، في هذا الجزء او ذاك من افريقيا ، تحد لكافة البلدان المستقلة في القارة ولاهداف ومبادىء ميثاق منظمة الوحدة الافريقية. كما يعتبره تحد لهيئة الامم المتحدة .

التحذير السوفييتي

وبعد ان اكد البيان على ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى القضاء على بؤر التوتر في افريقيا بالطرق السلمية ، حذر من محاولات دفع البلدان الافريقية الى التصادم فيما بينها ، وتسعير النزاعات والحروب الاهلية ويقول : ان كامل المسؤولية عن العواقب المحتملة يقع على عاتق الاوساط العدوانية في الغرب فمصالح السلام والتقدم في افريقيا تتطلب وقف التدخل الامبريالي في شؤون البلدان الافريقية الداخلية فورا ، واحترام حقها في الوجود الحر والمستقل ، وفي اقامة علاقات متساوية مع كافة الدول طبقا لمبادىء واهداف ميثاق الامم المتحدة .

واختتمت الحكومة السوفييتية بيانها بالتاكيد على ان الاتحاد السوفييتي سيعمل من جانبه ، كما في السابق ، كل ما يتعلق به ، لكي تتطور الاوضاع في افريقيا في هذا الاتجاه بالذات . وهو على استعداد لتوحيد جهوده مع كل القوى المخلصة لاهداف التعاون والسلام والمساواة .

كلمة «الاتحاد» – بقية

على مستقبل العالم وتنظر الى الشعوب الواقعة في قبضتها شعوبا متخلفة «لا تعرف مصلحتها» ! «ولا تتمتع بالقدرة الفكرية» ! على ادارة شؤونها او المساهمة في ادارة شؤون المجتمع الدولي .

ان مأساة حكام اسرائيل ان هذه المرحلة السوداء من التاريخ ذهبت الى غير رجعة واصبحت الشعوب ، وقد تمردت ، قادرة ، لا على ادارة شؤونها فحسب ، بل قادرة على الحسم في السعي لخلق عالم افضل خال من العدوان والاستغلال .

سيجد هرتصوغ نفسه بهذه الدعوة ، كصارخ في البرية ، والاكثرية في الامم المتحدة ستوطد مكانتها وتزيد من تأثيرها لان رأيها يتفق مع اماني الشعوب في الحرية والتقدم الاجتماعي والسلام العادل .

والمصلحة كل المصلحة ان يدرك حكام اسرائيل هذه الحقيقة الراسخة ويكيفوا انفسهم معها فالعالم لن يكيف نفسه مع سياستهم العدوانية المغامرة القائمة على حرمان الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني من حقوقها . والا فسيضعون اسرائيل والمنظمة في خطر حروب لا نهاية لها .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٠٤-٥١١٢٩٦/٧
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
●
مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا